



تم اعداد الدليل ضمن مشروع " نحو الإندماج الاجتماعي في تنمية المجتمع من خلال توفير منصات التخطيط و المناصرة في القدس الشرقية" الذي يتم تنفيذه بالشراكة بين معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، اتحاد الجمعيات الخيرية- القدس، معهد هاسو بلاتنر للهندسة الرقمية (HPI) امانيا، ومؤسسة CESVI - القدس بدعم من الإتحاد الأوروبي.

٢٠٢١



هذا المشروع بدعم من الاتحاد الأوروبي.  
لا يعبر محتوى هذا الدليل بالضرورة عن موقف الممول.

## المحتويات

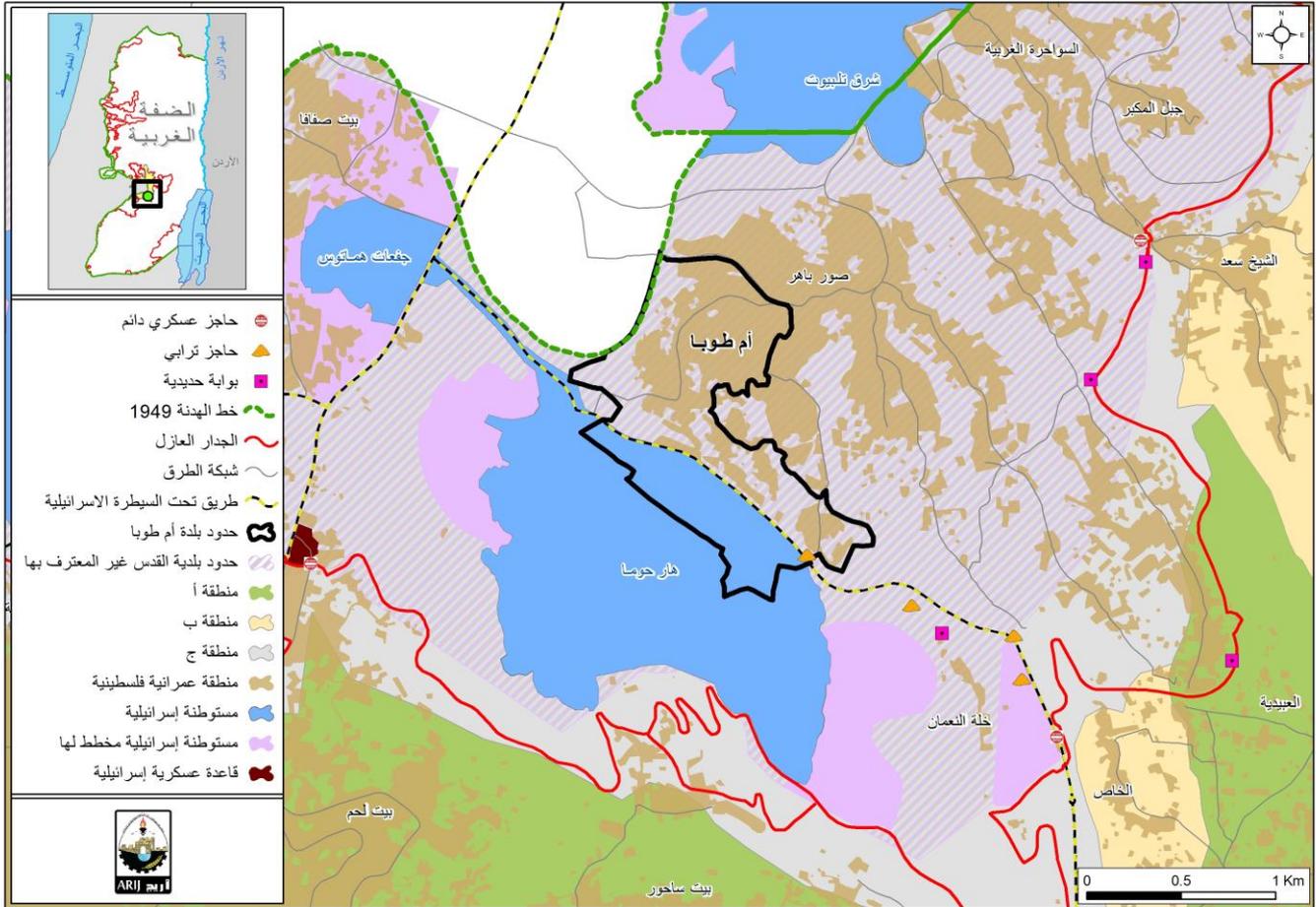
2.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
3.....	نبذة تاريخية
3.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	قطاع الصحة
6.....	قطاع الزراعة
7.....	قطاع المؤسسات والخدمات
8.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
21 .....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
29 .....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة
31 .....	المراجع

# دليل بلدة أم طوبا

## الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة أم طوبا، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع جنوب مدينة القدس، حيث تقع على بعد 5.3 كم من مدينة القدس (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق صور باهر، ومن الشمال القدس الغربية، ومن الغرب بيت صافا، ومن الجنوب أراضي كل من الخاص والنعمان وبيت ساحور (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2020) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة أم طوبا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2020

كما تقع بلدة أم طوبا على ارتفاع 707 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 431.8 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2020). أما بالنسبة للخدمات التي تقدم للتجمع، فجميع الخدمات تقدم من قبل بلدية القدس الإسرائيلية.

## نبذة تاريخية

سميت البلدة بهذا الاسم نسبة إلى رواية تواردت بين الأجيال أن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه، عقد في تلك المنطقة اجتماعا سوريا مع قاداته قبل دخوله القدس ولذلك سميت بالسر الباهر، وبعدها حرفت إلى . ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى أكثر من 1000 عام. ويعود أصل سكان بلدة أم طوبا إلى الجزيرة العربية واليمن (انظر الصورة رقم 1).

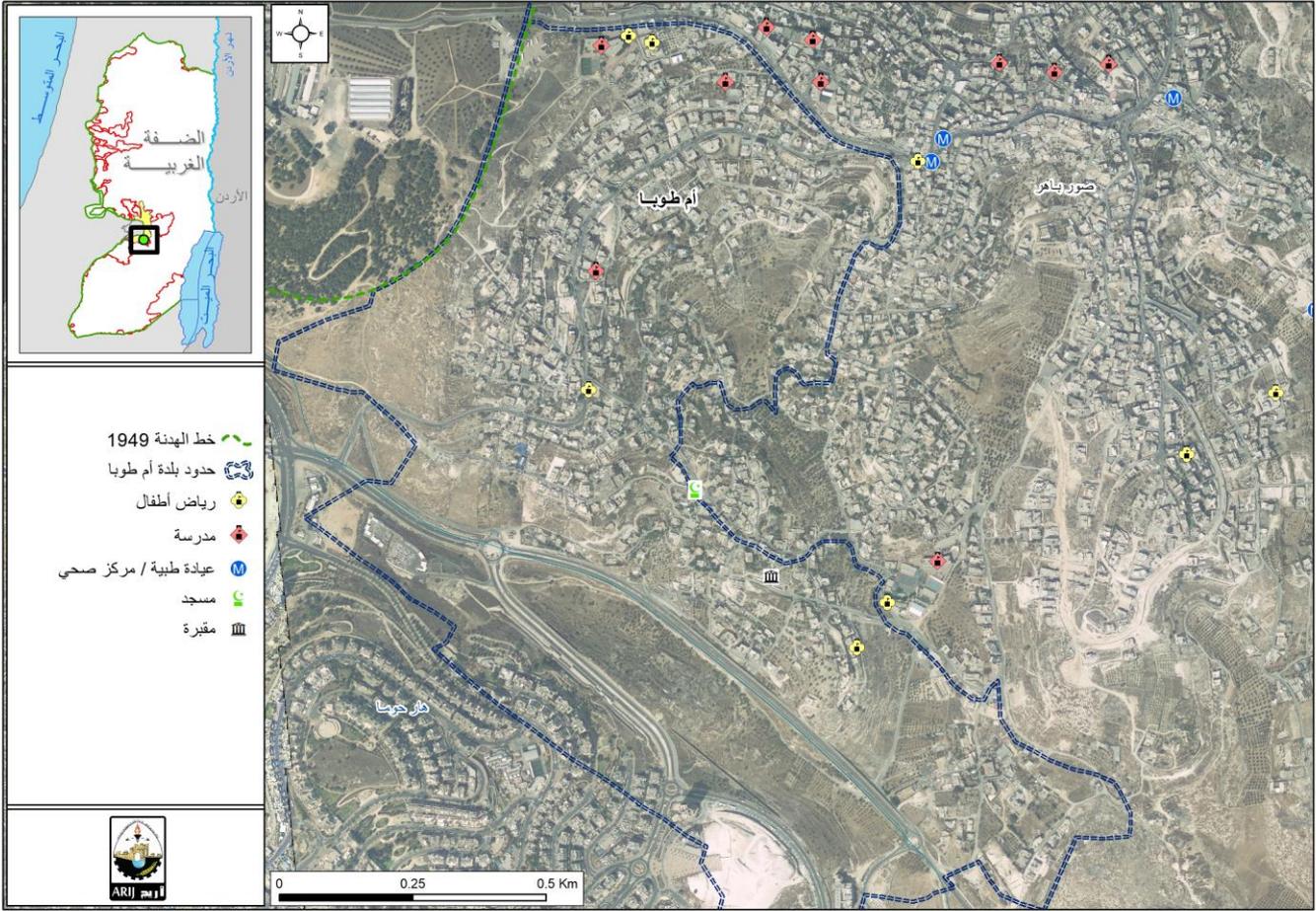
صورة 1: منظر من بلدة أم طوبا



## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة أم طوبا ثلاثة مساجد، هم: مسجد المهاجرين، مسجد المرابطين، والمسجد العمري. كما لا يوجد أية أماكن أثرية في التجمع. (انظر الخريطة رقم 2).

## خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة أم طوبا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2020

## السكان

قد وجد أن عدد سكان أم طوبا وصل إلى 4,500 عام 2018، بحسب الإحصاء المركزي الإسرائيلي (معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، 2020).

## العائلات

يتألف سكان بلدة أم طوبا من عدة عائلات، منها: عائلة دبش، عائلة دويات، عائلة نمر، عائلة عليان، عائلة عميرة، عائلة حمادة، عائلة أبو كفر، عائلة بكيرات، عائلة جبور، عائلة أبو جامد، عائلة جاد الله وعائلة الأطرش .

## مستوى المعيشة

تم استخدام المسح الأسري كأداة لجمع البيانات اللازمة لتقييم الظروف الاجتماعية والاقتصادية على مستوى الحي وجمع البيانات الضرورية لإجراء تقييم شامل لاحتياجات سكان القدس الشرقية وتفضيلاتهم وتصوراتهم حول توافر وجودة التعليم والصحة. والنقل والبنية التحتية والإسكان والخدمات البيئية.

تم تصميم توزيع العينة الجغرافية للأسرة باستخدام نهج أخذ العينات الطبقي. للأسف ، لا ينشر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تقديرات لعدد السكان في الأحياء الفلسطينية داخل القدس الشرقية. من ناحية أخرى ، ينشر معهد القدس لأبحاث السياسة أعداد السكان والمؤشرات الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية في كتابه الإحصائي السنوي. ومع ذلك ، فإن حدود مناطق العد الإحصائي

تختلف عن الحدود المستخدمة من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وهذا المشروع. ولحل المشكلة تم أخذ العينات ، حيث قارن الشركاء عدد المباني من قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية بأعداد السكان المذكورة في دليل العمل الإحصائي. حيث أتضح ان عدد المباني حسب إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء هو تقريبا 80% من أعداد السكان. توزيع عدد المباني وعدد العينة لكل تجمع في الجدول التالي:

التجمع	عدد المباني	عدد العينة
السواحة الغربية	1,699	231
الثوري	2,099	325
بئر عونة	126	86
بيت صفافا	2,025	238
بيت حنينا	3,534	248
العيسوية والشيخ جراح	2,605	242
جبل المكبر	3,259	247
بيت المقدس	10,623	371
كفر عقب	2,710	243
البلدة القديمة	4,101	250
شرفات	410	162
شعفاط	1,895	234
سلوان	2,288	239
صور باهر	2,771	243
أم طوبا	874	204

اما بخصوص المسح فقد تم عن طريق تصميم استمارة سميت ب"استمارة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في احياء القدس الشرقية 2019"، وقد قام اتحاد الجمعيات الخيرية \_ القدس وبالتعاون مع معهد الابحاث التطبيقية \_ القدس (أريج) في اجراء هذا المسح، وقد قسمت الاستمارة الى الاقسام التالية:

- بيانات عن افراد الاسرة
- السكن وظروف السكن (المياه والصرف الصحي، النفايات، الاتصالات والانترنت والبريد)
- الحركة والتنقل
- التعليم
- مستوى المعيشة
- العنف والامن الشخصي

### مستوى المعيشة في أم طوبا

عدد العينة لبلدة أم طوبا هي 204 اسرة وعند سؤالهم عن حالة الاسرة المعيشي كانت الاجابة 98.3% من الاسر متوسط وما فوق ، اما بالنسبة للدخل الشهري فهو 5,000 شيكل فما فوق وبنسبة 96.7% من الاسر التي اجري معها المسح وتقريبا 3.3% دخلهم الشهري اقل من 5,000 شيكل، اما بالنسبة لمصادر الدخل فقد كانت 95% منها من الرواتب و13% من اعمال حرة

### قطاع التعليم

فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة أم طوبا في العام الدراسي 2016/2015، فيوجد في البلدة مدرسة واحدة اساسية للذكور تابعة للأوقاف (قاعدة بيانات معهد اريج، 2016)،

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة أم طوبا التي تشرف عليها مديرية التربية والتعليم فقط 8 صفوف، وعدد الطلاب 114 طالبا ، وعدد المعلمين 11 معلما ومعلمة (قاعدة بيانات معهد اريج،2016). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس أم طوبا 11 طالبا ،و الكثافة الصفية في مدارس أم طوبا تبلغ 14 طالبا في كل صف .

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى المدرسة الرشيدية للبنين الموجودة في القدس الشرقية في حي باب الساهرة، ودار الأيتام الإسلامية الثانوية للبنين الموجودة في البلدة القديمة، ومدرسة دار الفتاة اللاجئة الثانوية الموجودة في القدس الشرقية في حي باب الساهرة، والمدرسة المأمونية للبنات والموجودة في القدس الشرقية في حي واد الجوز، حيث تبعد هذه المدارس عن التجمع بمعدل 4-6 كم، كما يضطر بعض الطلاب والطالبات التوجه إلى كلية سخنين عطروت والمدرسة اللوثرية في بيت حنينا لدراسة الفرع الصناعي والمهني.

كما يواجه قطاع التعليم في بلدة أم طوبا بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- مشكلة المواصلات.
- تدني المستوى التعليمي لدى الطلاب.
- تحريف المناهج من قبل الحكومة الإسرائيلية.

## قطاع الصحة

تتوفر في بلدة أم طوبا بعض المرافق الصحية، حيث يوجد 5 مراكز طبية تابعة كلها لشركات التأمين الإسرائيلية مثل مكابي، كلايت ومؤخريت، حيث تتوفر في هذه المراكز أطباء عام واختصاصيين لمعظم التخصصات، قسم أمومة وطفولة، قسم تحاليل طبية، مركز علاج طبيعي، وقسم أشعة. كما يوجد 5 عيادات أسنان خاصة ومركزان تجميل للنساء و3 صيدليات. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى المستشفيات الرئيسية في شرق وغرب القدس مثل هداسا (العيسوية وعين كارم)، المطلع، الدجاني، الهلال الأحمر، المقاصد والفرنساوي ويتراوح بعد هذه المستشفيات بين 8 و22 كم. (قاعدة بيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس ومعهد اريج،2019)

كما يعاني التجمع من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مستشفيات قريبة من التجمع.

## قطاع الزراعة

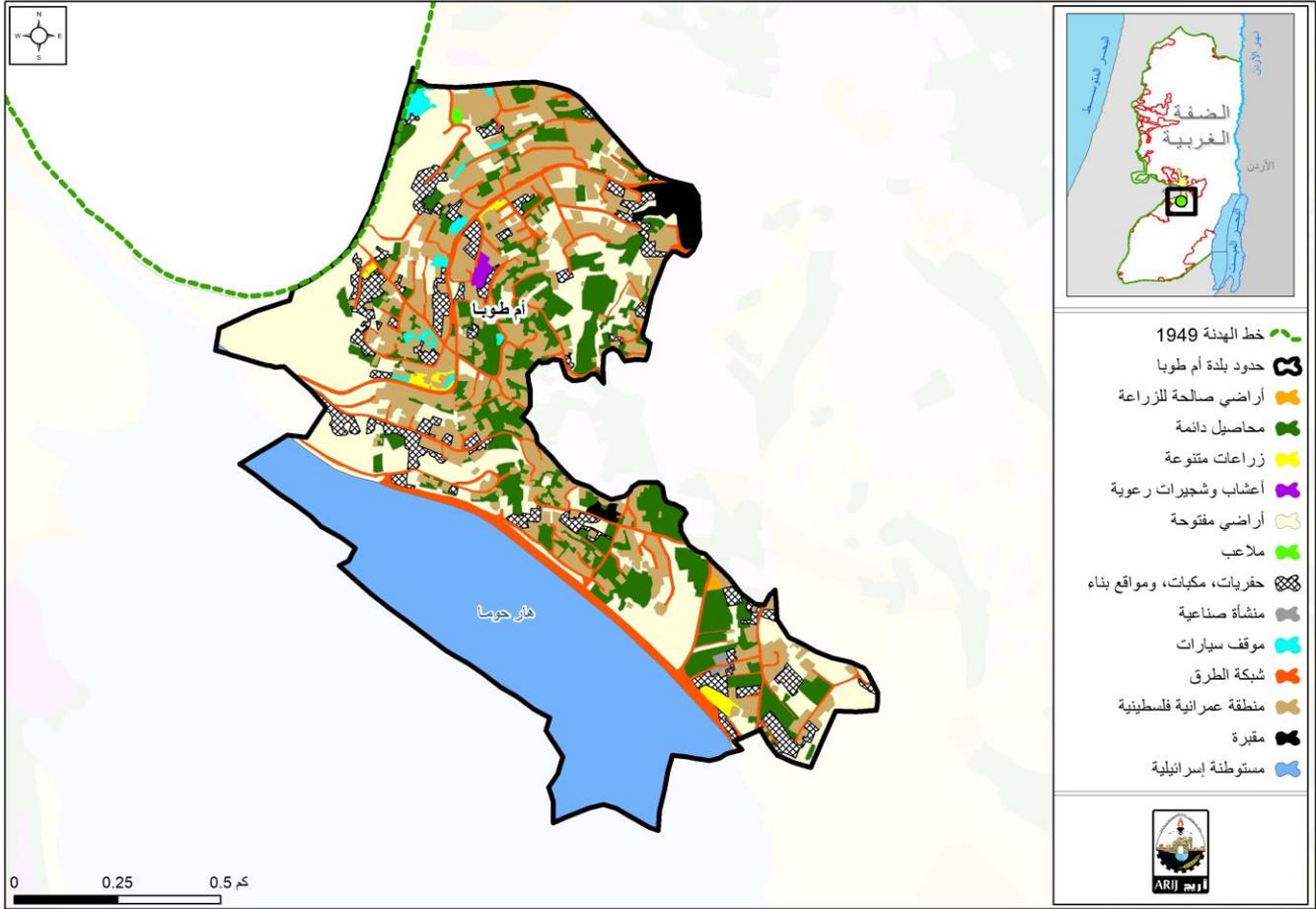
تبلغ مساحة بلدة أم طوبا حوالي 1,297 دونما، منها 183 دونم هي أراض قابلة للزراعة و253 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 2، وخريطة رقم 3).

جدول 2: استعمالات الأراضي في بلدة أم طوبا لعام 2019 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية ( 183 )				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
351	216	294	0	0	1	3	0	179	253	1297

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2019.

### خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة أم طوبا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2019

### قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة أم طوبا القليل من المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. ولكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها:

- نادي شباب : مركز رياضي تأسس بدعم وتبرعات أهل البلد ويقدم نشاطات رياضية وثقافية وفنية.
- النادي الإسلامي: مركز رياضي تأسس بدعم وتبرعات أهل البلد ويقدم نشاطات رياضية وثقافية وفنية.
- لجنة أموال زكاة الأوقاف: تقدم خدمات واستشارات دينية وخدمات ثقافية.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### 1. مياه الشرب والصرف الصحي

شركة جيحون هي الشركة المسؤولة عن توزيع مياه الشرب ونظام الصرف الصحي في جميع حدود مدينة القدس التي حددتها البلدية، وهي بالتالي مسؤولة عن منطقة صور باهر وأم طوبا. تدير شركة جيحون صيانة الشبكات وتمديداتها، وإنشاء خطوط أنابيب مياه جديدة.

على الرغم من أن جميع الأحياء داخل حدود القدس التي حددتها البلدية يحق لها الحصول على الخدمات الكاملة والمتساوية التي تقدمها البلدية، فإنه وفي القدس الشرقية، أدت صعوبة الحصول على تصاريح السكن، في بعض الأحيان، إلى البناء غير القانوني للمباني، وبالتالي صعوبة إمكانية الحصول على مثل هذه الخدمات والوصول إليها مثل الشبكات العامة لمياه الشرب والصرف الصحي. تخلق مشاكل البنية التحتية للمياه والصرف الصحي بيئة غير صحية وتعرض السكان للعدوى والأمراض. بذلت شركة جيحون جهودًا كبيرة خلال السنوات الأخيرة لتطوير شبكة المياه والصرف الصحي في العديد من مجتمعات القدس الشرقية.

بسبب نقص المعلومات التي يمكن الوصول إليها، لم يكن من الممكن جمع البيانات بالكامل عن المياه ونظام الصرف الصحي في منطقة صور باهر وأم طوبا. ومع ذلك، سيتم وصف حالة خدمة المياه والصرف الصحي على أساس أدق وأحدث بناءً على المعلومات المتاحة.

### 1.1 مياه الشرب

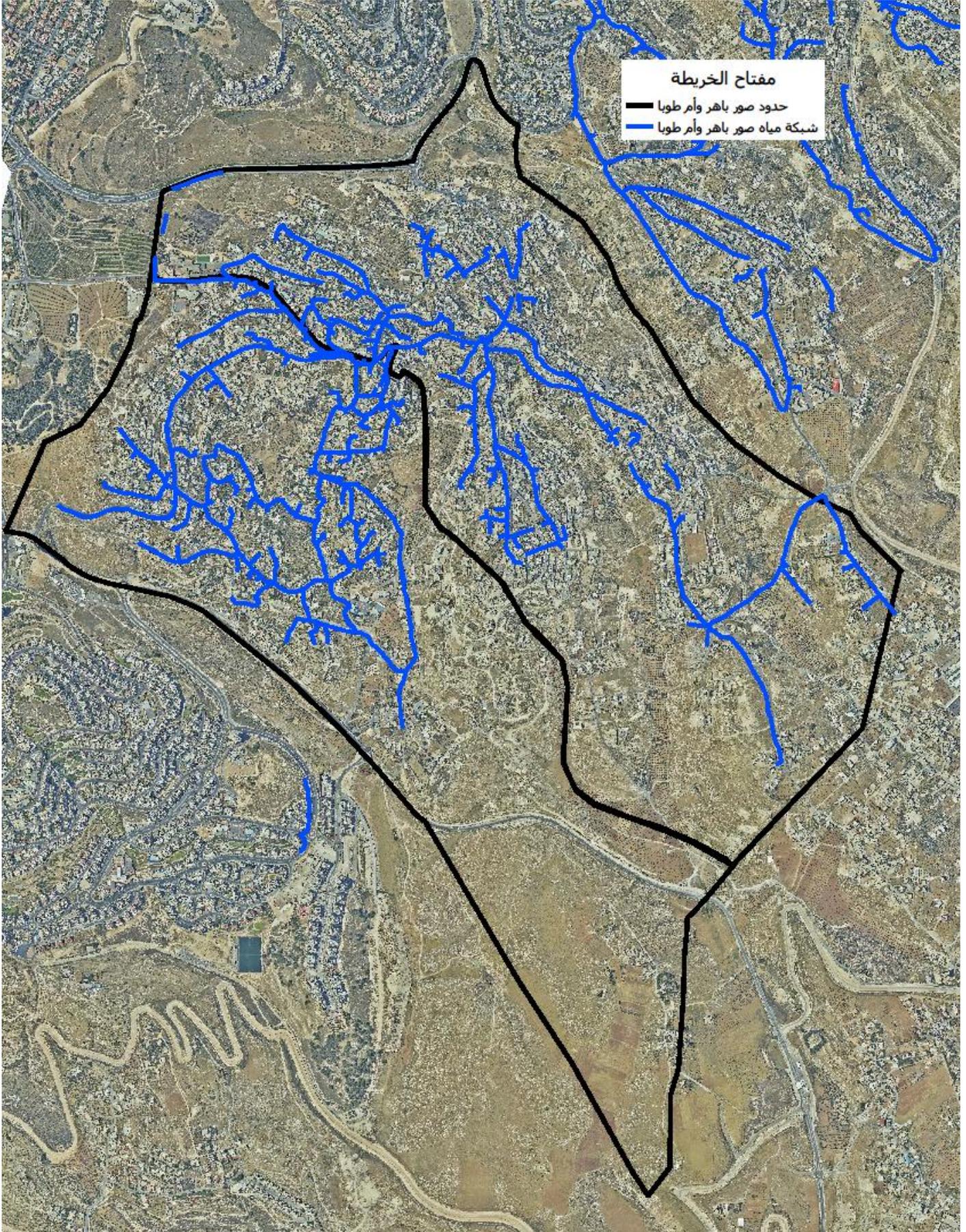
تدير شركة ميكوروت الإسرائيلية مصادر المياه في إسرائيل. أكملت شركة ميكوروت مؤخرًا أكبر نفق للمياه في إسرائيل - حوالي 14 كيلومترًا - من سوريك إلى القدس والذي ينقل مياه الشرب المحلاة إلى البلدية<sup>1</sup>. كما سبق ذكره أعلاه، فإن شركة جيحون هي المسؤولة عن توزيع مياه الشرب في جميع أنحاء المدينة، وبالتالي فهي مسؤولة عن توفير هذه الخدمات في منطقة صور باهر وأم طوبا. في عام 2013 غطت شبكة توزيع المياه ما يقرب من ثلثي المنطقة المستهدفة وقد امتدت في الغالب في المنطقة الشمالية. أمتدت الشبكة على طول المناطق التي يوجد بها كثافة في الوحدات السكنية وبالتالي المزيد من السكان. حتى عام 2015، كان 64% فقط من الأسر مرتبطة بشبكة المياه بشكل رسمي في القدس الشرقية<sup>2</sup>. حاليًا، 100% من الأسر موصولة رسميًا بشبكة المياه (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020). حاليًا، وفقًا للمعلومات التي قدمها المركز الجماهيري المسؤول عن كلا المجتمعين، فإن 95% من الأسر موصولة رسميًا بشبكة المياه (الخريطة 4).

<sup>1</sup> جيروزاليم بوست <https://www.jpost.com/israel-news/using-israeli-technology-to-live-in-a-water-stressed-world-627227>

مايو 2020

<sup>2</sup> جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، <https://www.english.acri.org/east-jerusalem-2019>، مايو 2015

خريطة 4: شبكة خطوط المياه في عام 2013 (تشزفي 2019)



على الرغم من أن متوسط استهلاك الفرد من المياه يوميًا في القدس يبدو رسمياً 0.21 متر مكعب<sup>3</sup>، والذي لا يقل عن "الحد الأدنى المطلوب من المياه للحفاظ على حياة صحية للفرد في اليوم" والذي حددته منظمة الصحة العالمية بـ 0.1 متر مكعب، يبدو أن نصيب الفرد من إمدادات المياه في القدس الشرقية يمثل حوالي 55% من الحد الأدنى من معايير منظمة الصحة العالمية<sup>4</sup>. لسوء الحظ، لا تتوفر في هذا الصدد بيانات شاملة حول توفر المياه واستهلاكها في منطقة صور باهر وأم طوبا.

فيما يتعلق برسوم خدمة المياه من البلدية، فإن شركة جيحون تأخذ بعين الاعتبار قيمة استهلاك قياسية وهي 3.5 متر مكعب من المياه للفرد في الشهر، مع مراعاة حد أدنى كشخصين لكل وحدة سكنية. وبتطبيق هذا المبدأ، فإنه يتم تحديد أدنى سعر لخدمة توصيل شبكة مياه الشرب والصرف الصحي عند 7385 شيكل / متر مكعب. يمكن أن يصل السعر إلى 13461 شيكل / متر مكعب أي كمية تتجاوز 3.5 متر مكعب للفرد في الشهر. فيما يتعلق بالاستهلاك لمختلف القطاعات (التجارة، الصناعة، الحرف، الأعمال، المؤسسات، المستشفيات، الخدمات الأخرى)، حددت شركة جيحون نطاقاً للسعر قد يختلف وفقاً لكمية المياه المستهلكة (المياه والصرف الصحي)، والتي تتراوح ما بين 10998 إلى 13461 شيكل / متر مكعب.

إذا تم توفير خدمات توصيل مياه الشرب والصرف الصحي بشكل منفصل من قبل جيحون، فإن المعدل الأساسي لكل منها يتراوح ما بين 1170 و 9368 شيكل / متر مكعب لمياه الشرب وبين 2832 و 3184 شيكل / متر مكعب للصرف الصحي، وفقاً للفئة المساحية للممتلكات واستهلاك المياه.

تكلفة الاتصال بالشبكة باهظة الثمن بشكل خاص وتعتمد جزئياً على مربعات الأمتار السكنية. يتراوح متوسط حجم المساكن في المجتمعات المستهدفة من 90 إلى 120 متر مكعب، وتكلفة وحدة التوصيل تصل إلى 165 شيكل لكل متر مكعب. يضاف إلى هذه التكلفة أيضاً تكلفة تركيب وتجهيز عداد المياه الذي تصل تكلفته مع التركيب إلى 3700 شيكل (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020).

## 1.2 مياه الصرف الصحي

أستخدم السكان في معظم الأحياء الفلسطينية خزانات الصرف الصحي، وهو أمر غير مسموح به حالياً بموجب أنظمة وزارة البيئة ووزارة الصحة. تركيب خطوط الصرف الصحي الرئيسية، التي يمكن لأصحاب المنازل الاتصال بها، هي خدمة يجب أن توفرها السلطات بشكل عام لكل سكان هذا البلد بطبيعة الحال. ولكن الحال ليس كذلك في القدس الشرقية، حيث يتحمل السكان مسؤولية تركيب خطوط الصرف الصحي. أثبتت التكاليف المرتفعة والتحديات البيروقراطية التي ينطوي عليها تركيب خطوط الصرف الصحي، أنها عقبة أمام الناس للاستفادة من إمكانية البناء على ممتلكاتهم<sup>5</sup>.

في العقود الماضية، فيما يتعلق بنظام الصرف الصحي في منطقة صور باهر وأم طوبا، كان النظام الذي توفره البلدية يعمل فقط في أعلى التل. اضطر معظم سكان صور باهر إلى تصريف مياه الصرف الصحي في حفر امتصاصية في باحات منازلهم، وتعرضوا لمخاطر صحية بالإضافة إلى خطر على المياه الجوفية. علاوة على ذلك، كانت المنازل غير الموصولة بالشبكة العامة تواجه تكاليف عالية للحفر وصيانتها. منذ عام 2009، بدأت شركة جيحون في العمل على تمديد شبكات الصرف الصحي بحيث يمكن توصيلها بمنشأة جديدة لتنقية المياه. ظهرت مشكلة منذ بداية عمل شركة جيحون تتعلق بالفواتير الكبيرة التي بدأ السكان في تلقيها حتى لو لم يتم توصيل معظم الخطوط الرئيسية في البيوت بل تم وضعها فقط دون تمديد<sup>6</sup>.

في الأونة الأخيرة، توقعت خطة جيحون 2018 تطوير نظام الصرف الصحي من خلال تمديد خط يبلغ حوالي 11 كيلومتراً، بقطر أكبر من 200 ملم حتى 300 ملم. في عام 2019، شرعت الشركة نفسها في تمديد حوالي 15 كيلومتراً من الخطوط بقطر يزيد عن 200 ملم حتى 300 ملم<sup>7</sup>.

تُظهر البيانات المتعلقة بالصرف الصحي المحدثة حتى عام 2013<sup>8</sup> أن الخدمة شبه معدومة، إن لم تكن في الجزء الشمالي من مجتمع أم طوبا (الخريطة 5). حالياً، 75% من الأسر موصولة رسمياً بشبكة الصرف الصحي ومن المتوقع أن تصل إلى 100% قريباً. من المفترض أن نسبة 25% المتبقية من السكان ما زالت تستخدم الحفر الامتصاصية، حتى لو لم يتم تتبع أي معلومات تتعلق بتكرار تفريغ الحفر الامتصاصية والتكاليف (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020).

<sup>3</sup> معهد القدس بحث السياسات 2016

<sup>4</sup> وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الحد الأدنى من المياه المطلوب للحفاظ على حياة صحية للفرد في اليوم هو 0.1 متر مكعب

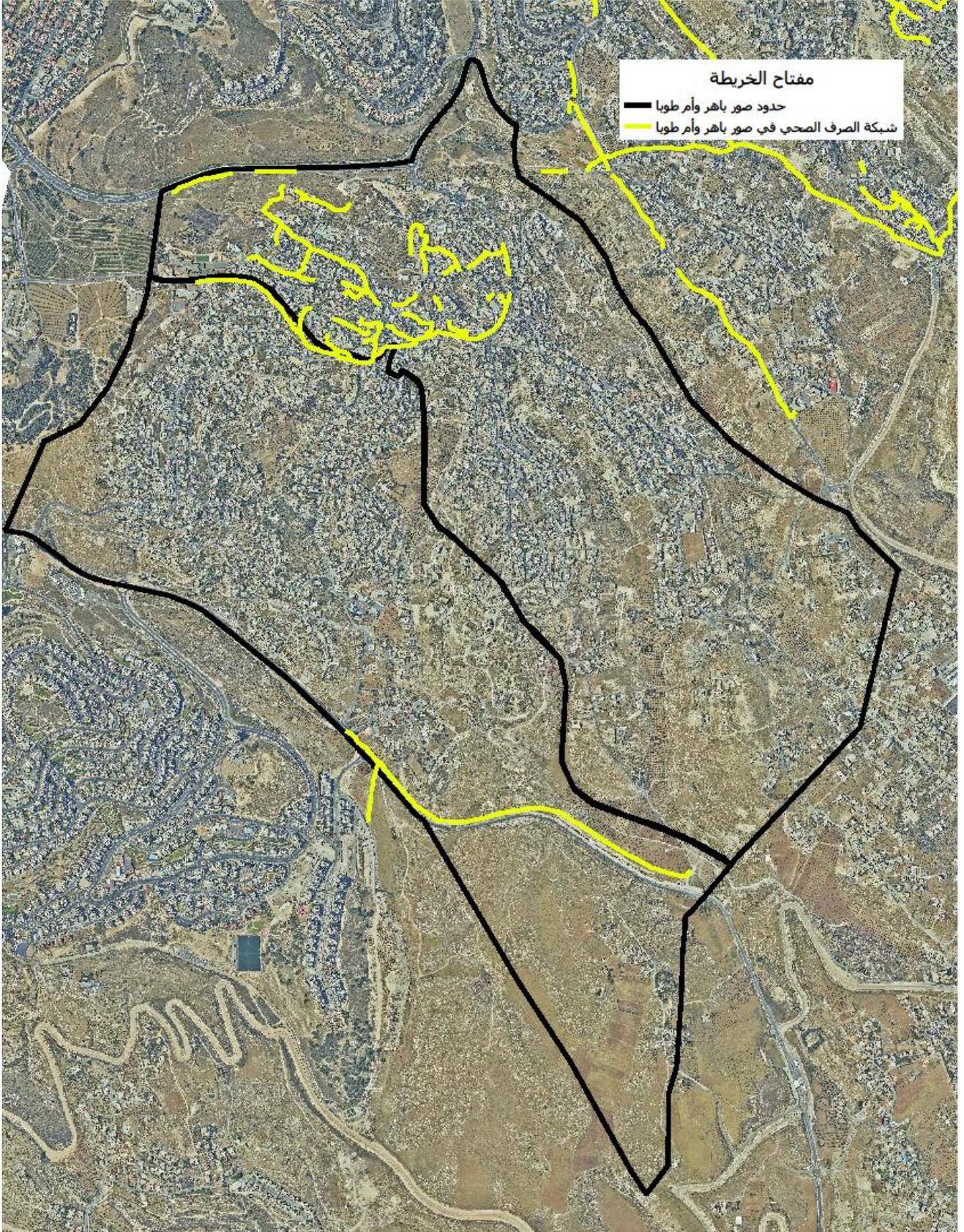
<sup>5</sup> بمكوم، 2010

<sup>6</sup> بمكوم، 2010

<sup>7</sup> شركة جيحون، 2020

<sup>8</sup> جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، 2019

خريطة 5: خطوط شبكات الصرف الصحي في عام 2013 (تشيزفي 2019)



صورة 1. نقطة تصريف مياه مطر  
حرجة



فيما يتعلق برسوم الخدمة لشركة جيحون ، حيث يتم تضمين خدمة توصيل الصرف الصحي في خدمة تزويد مياه الشرب ، تكون تكاليف الوحدة المطبقة هي تلك الموضحة أعلاه. إذا تم توفير خدمات توصيل مياه الشرب والصرف الصحي بشكل منفصل ، فإن المعدل الأساسي لخدمة الصرف الصحي يتراوح بين 2832 و 3184 شيكل / متر مكعب ، محسوبًا على أساس حجم مساحة الممتلكات واستهلاك المياه.

تكلفة الاتصال بالشبكة باهظة الثمن بشكل خاص وتعتمد على المساحة المربعة للمسكن. بالنظر إلى متوسط حجم المساكن في التجمعات المستهدفة ، فإن تكلفة المسكن تتراوح بين 40000 و 60000 شيكل. (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020).

لم يتم العثور على بيانات فيما يتعلق بكمية مياه الصرف الصحي المتولدة من هذا التجمع. ومع ذلك، فقد تبين أن مياه الصرف الصحي المتولدة من منطقة بيت صفافا وشرفات تصب في محطة معالجة مياه الصرف الصحي القريبة من جبل أبو غنيم (حومات شموتيل)، جنوب مدينة القدس ، والقادرة على معالجة ما يقرب من 5600 متر مكعب من المياه العادمة في اليوم. (الخريطة 6)

خريطة 6: موقع محطة معالجة مياه الصرف الصحي



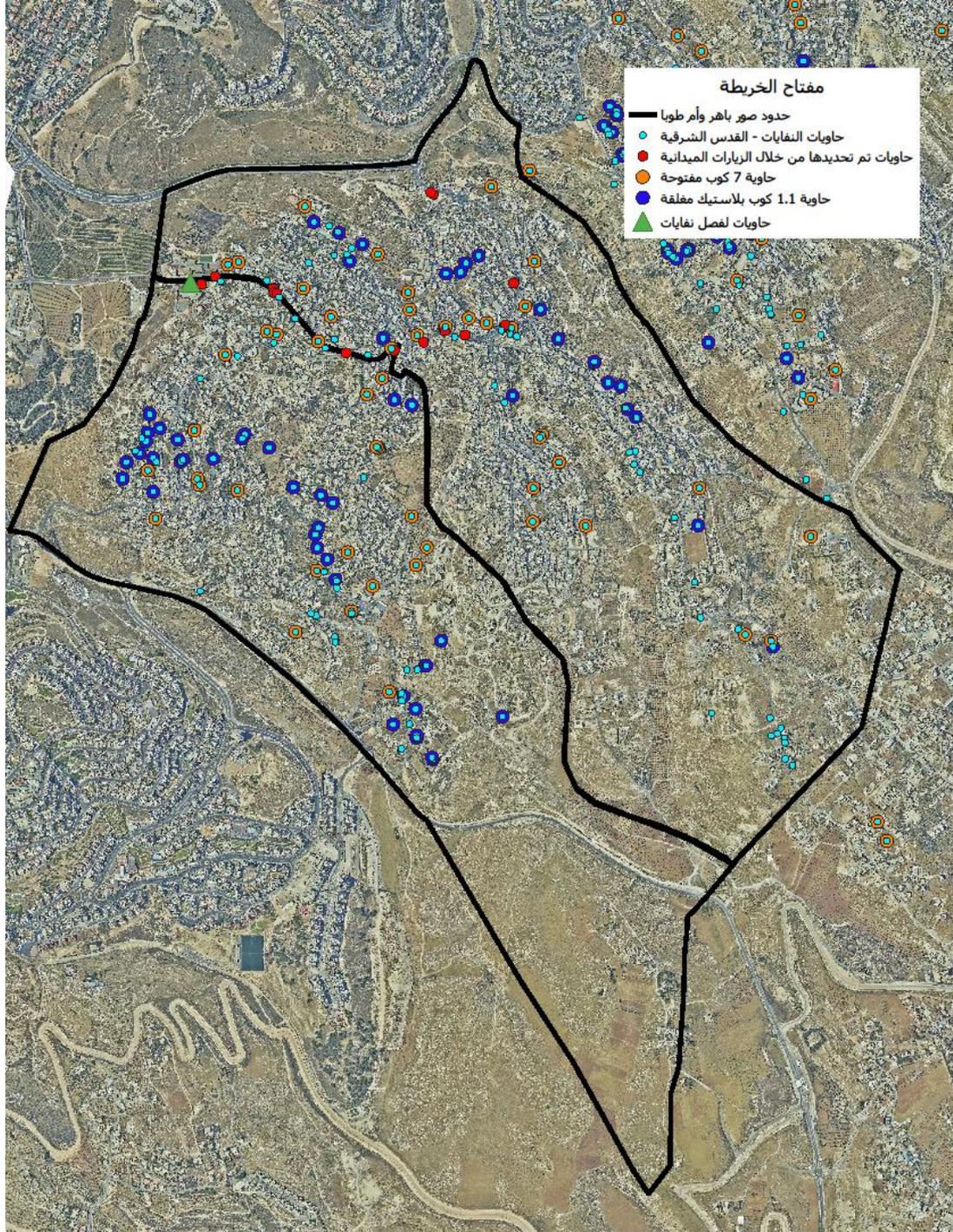
## 1. النفايات الصلبة

تدير بلدية القدس عملية إدارة النفايات الصلبة<sup>9</sup> في منطقة صور باهر وأم طوبا من خلال متعهدين. فيما يتعلق بتغطية خدمة جمع النفايات الصلبة ، يتم توزيع حاويات النفايات الصلبة في مناطق مختلفة بطريقة غير منتظمة (الخريطة 7). تبدو المسافة بين أحدهما

<sup>9</sup> النفايات الصلبة: هي النفايات التي لا تضيع من خلال الحرق أو الدفن أو الإلقاء غير القانوني في مناطق غير رسمية ولكن يتم تسليمها إلى منشأة معالجة / التخلص الرسمية أو إلى مصنع إعادة التدوير.

والأخر مختلفة اعتمادًا على المنطقة وتبدو الخدمة ضعيفة نوعًا ما بسبب عدم وجود حاويات إضافية لمسافات طويلة على طول الحدود الجانبية للجزء الشمالي من المنطقة. من خلال المعلومات التي نشرتها بلدية القدس والزيارات الميدانية ، كان من الممكن تتبع مواقع نقاط جمع النفايات الصلبة وأنواع الحاويات. تم تحديد 120 نقطة تجميع و 172 حاوية.

خريطة 7: نقاط تجميع النفايات الصلبة (تشرفي 2019)



جدول 3: حاويات جمع النفايات الصلبة

عدد نقاط التجميع	نوع الحاوية	عدد الحاويات	عدد الحاويات التي لم يتم تحديد أيام تفريغها	عدد الحاويات التي تم تحديد أيام تفريغها	كثافة النفايات لكل حاوية بالكيلو غرام (250 كيلو/1متر مكعب)	كثافة النفايات لجميع الحاويات بالطن
120	جميع الأنواع	172	34	138		
60	1 كوب (مغلقة)	100	26	74	275	20.350
60	7 كوب (مفتوحة)	72	8	64	1.750	112.000

الصورة 3. حاوية مفتوحة حجم 7 كوب

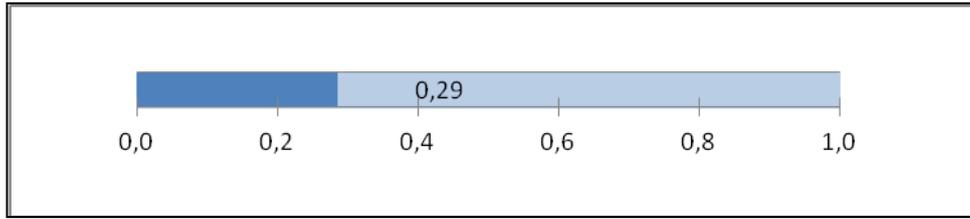


صورة 2. حاوية مغلقة حجة 1 كوب



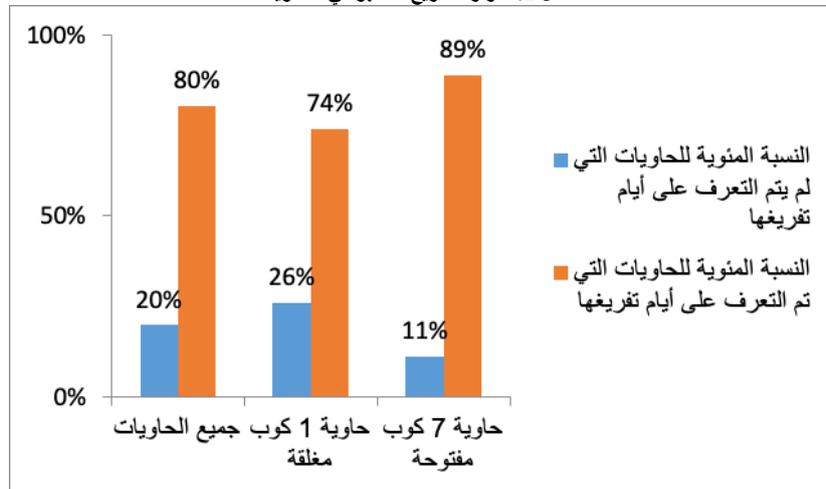
بمقارنة إجمالي سعة جمع الحاويات (153.4 طنًا) بكمية النفايات المتولدة يوميًا (44 طنًا) ، يمكننا اعتبار النظام فعالًا بشكل منفصل. على مقياس من 0 إلى 1 ، والذي يقيس سعة التجميع الإجمالية بناءً على العدد الإجمالي للحاويات الموجودة في المجتمع، يمكننا قياس مستوى تشبع النظام بناءً على كمية النفايات اليومية التي يولدها سكان المجتمع. يقدم النظام في المجتمعات المستهدفة مستوى تشبع منخفض جدًا يقابل 0.29 (الشكل 1). لذلك يمكن استنتاج أن النظام قادر على جمع كمية من النفايات أعلى بثلاث مرات من تلك التي ينتجها المجتمع يوميًا. وبالتالي ، لا يبدو أن عملية الجمع اليومية ضرورية. من المفترض أن تكرر التفريغ ثلاث مرات في الأسبوع قد يكون كافيًا.

الشكل 1. مستوى تشبع نظام النفايات الصلبة



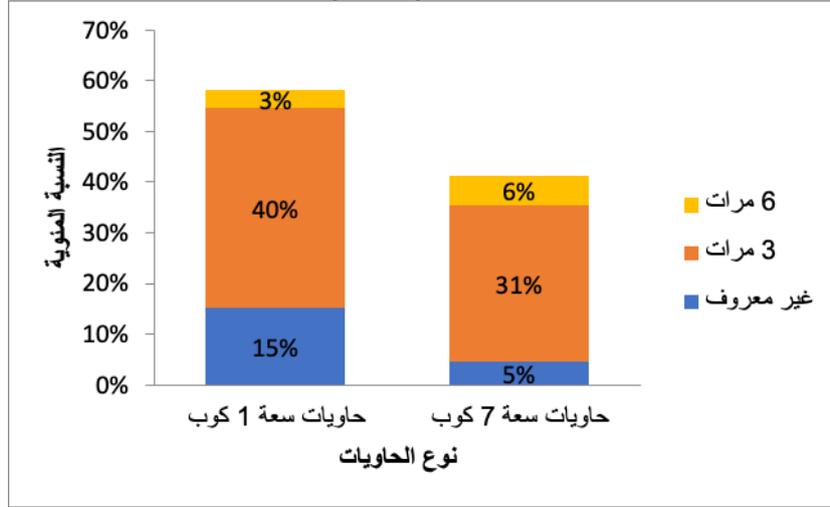
لم يكن من الممكن جمع البيانات حول أيام التفريغ الأسبوعي (الشكل 2). بالنسبة لخدمة تفريغ الحاويات ، يتم استخدام أربع شاحنات ضاغطة لجمع النفايات الصلبة في صور باهر وأم طوبا، بالشراكة مع كل من السواحة الغربية وجبل المكبر. كل شاحنة ضاغطة قادرة على جمع ما بين 10-12 طنًا في كل رحلة (متعهد عملية ادارة النفايات الصلبة في القدس الشرقية ، 2020).

الشكل 2. تكرار التفريغ الأسبوعي للحاويات



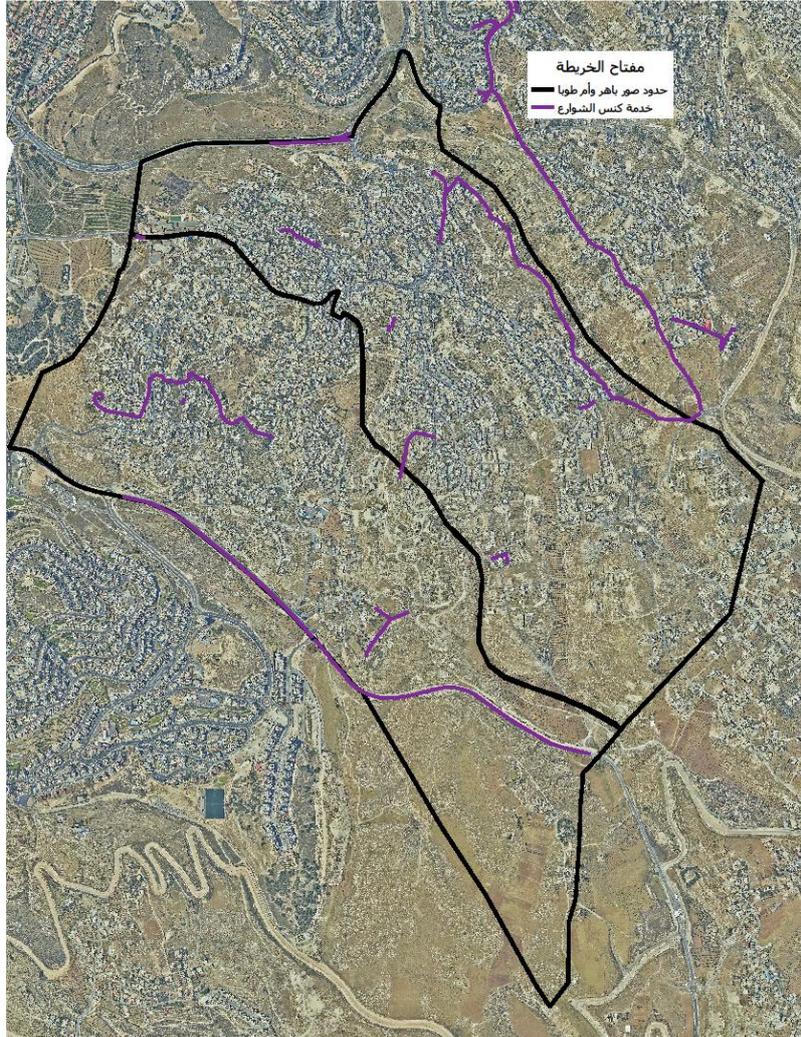
وفقًا للبيانات التي تم جمعها ، يتضح أن الحاويات يتم تفريغها يوميًا بشكل أساسي، بينما يتم تفريغها بشكل عام ثلاث مرات في الأسبوع (الشكل 3).

الشكل 3. تكرار التفريغ الأسبوعي للحاويات



على الرغم من التزام السكان بدفع ضرائبهم للبلدية، يبدو أن خدمة كنس الشوارع في المنطقة المستهدفة غير فعالة إلى حد كبير ، بحسب بيانات عام 2013 (الخريطة 8). بالتأكيد، الخدمة غير مضمونة لجميع المناطق التي توجد بها نقاط تجميع النفايات الصلبة (الخريطة 7). يتم تنظيف الشوارع وإزالة القمامة بشكل عام فقط في بعض الطرق داخل المجتمع.

خريطة 8: خدمة كنس الشوارع (تشزفي 2019)



الصورة 4. مستوى النظافة حول عدد من نقاط تجميع النفايات الصلبة



لم تكشف الزيارة الميدانية ، التي أجريت في عام 2019 ، عن نقاط تجميع النفايات الصلبة الحرجة. تم تحديد نقطة فصل نفايات بالقرب من مدرسة ابن رشد (الخريطة 7) في المنطقة المستهدفة. لم يتم الكشف عن أي معلومات إضافية في هذا الصدد. علاوة على ذلك ، فإن خدمة تخلص الخردة والأثاث القديم غير متوفرة كما هو الحال في أحياء القدس الأخرى ، بحسب المعلومات التي نشرتها بلدية القدس.

يتم تضمين رسوم خدمة النفايات الصلبة ضمن ضريبة الأرنونا. المصاريف السنوية التي تشمل جميع الخدمات البلدية ويمكن دفعها على أقساط إلى بلدية القدس. يتم احتساب الأرنونا على أساس المساحة والمنطقة التي تقع فيها الوحدة السكنية ويعتمد على الأمتار المربعة لمكان الإقامة وفئة منطقة المعيشة.

بالنسبة لطرق التخلص من النفايات ، لم يتم العثور على معلومات مفصلة لوصف هذه المرحلة من مراحل إدارة النفايات الصلبة، ولكن يبدو أن الطرق الأكثر استخدامًا سابقًا كانت الحرق ودفن النفايات<sup>10</sup>. حاليًا، يتم التخلص من النفايات الصلبة في القدس من خلال نظام جمع النفايات الصلبة، إلى منشأة الفرز "جرين نت"<sup>11</sup> في منطقة عطروت الصناعية ، شمال مدينة القدس (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020). (الخريطة 9 و الخريطة 9.1)

<sup>10</sup> معهد البحوث التطبيقية - القدس (أريج) ، الملامح المحلية وتقييم الاحتياجات لمحافظة القدس ، 2014.

<sup>11</sup> تم افتتاح المصنع في عام 2013 ويعمل كنقطة فرز للنفايات البلدية الصلبة الناتجة عن سكان العاصمة القدس. يتم نقل مواد مختارة إلى صناعات إعادة التدوير لإعادة استخدامها ، مع تقليل النفايات المرسل إلى مكبات النفايات.

خريطة 9: موقع مكب النفايات "جرين نت"

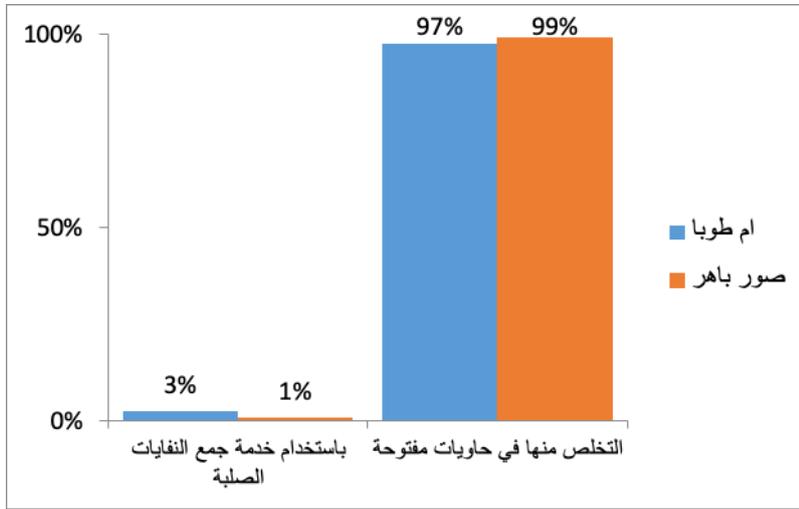


خريطة 9.1 موقع مكب النفايات "جرين نت" بالنسبة لمطار قلنديا



## 2. دراسة استقصائية

في عام 2019، أجرت جمعية اتحاد الجمعيات الخيرية – القدس، بعض المقابلات على عينة من سكان التجمع. من أصل 23150 نسمة، تمت مقابلة عينة من 333 شخصاً، من أجل الحصول على رؤية أوضح لخدمة جمع النفايات على مستوى الأسرة. خلال المقابلات، تم التحقق من سلوك الناس وتصورهم للخدمات الحالية:



### 1. التخلص من النفايات الصلبة

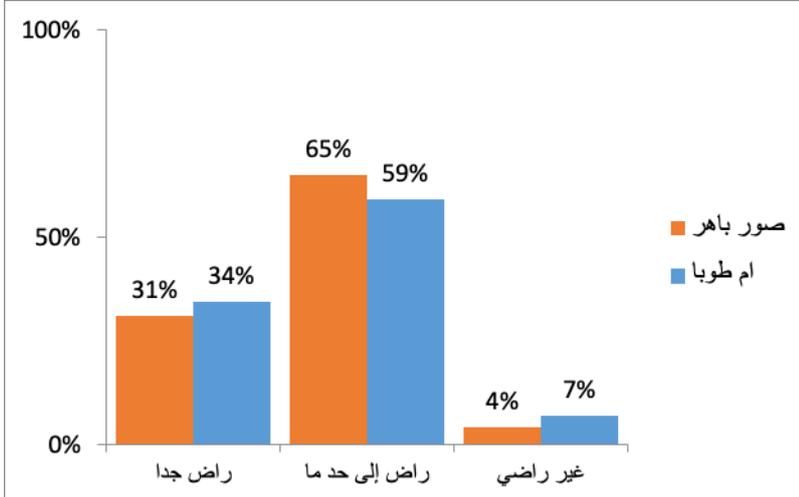
طريقة التخلص من النفايات الصلبة  
(س: كيف تتخلص من النفايات الصلبة؟)

صرح أكثر من 95% من الذين تمت مقابلتهم في كلا المجتمعين بأنهم يتخلصون من النفايات الصلبة في حاويات مفتوحة موزعة على جانبي الطريق، وأعلن عدد محدود فقط عن التخلص من النفايات الصلبة في حاويات مغلقة. يستخدم العدد الإجمالي للأسر الذين تمت مقابلتهم خدمة الجمع الحالية للتخلص من النفايات المنزلية. لم يتم ذكر طرق أخرى مثل التخلص العشوائي أو الرصيف أو الحرق أو الدفن في حفر صغيرة.

### 2. كنس الطرقات

مدى الرضا عن تكنيس الشوارع وجمع القمامة

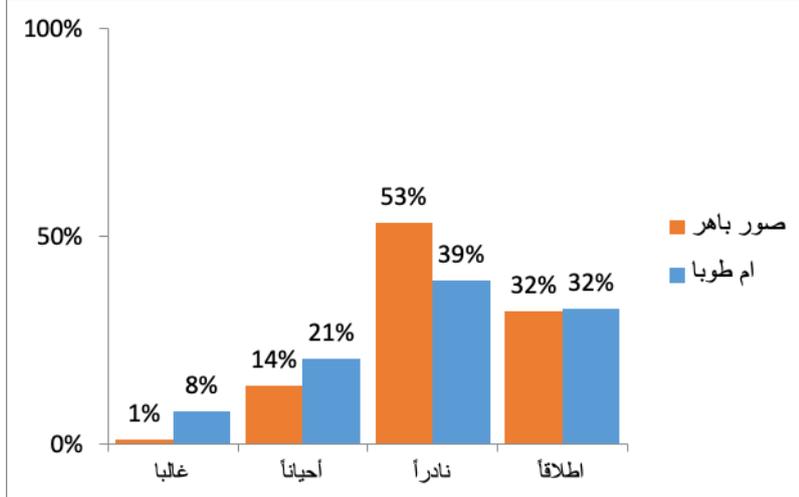
(س: هل أنت راض عن جهود البلدية في الحفاظ على نظافة الرصيف وشارع الحي؟)



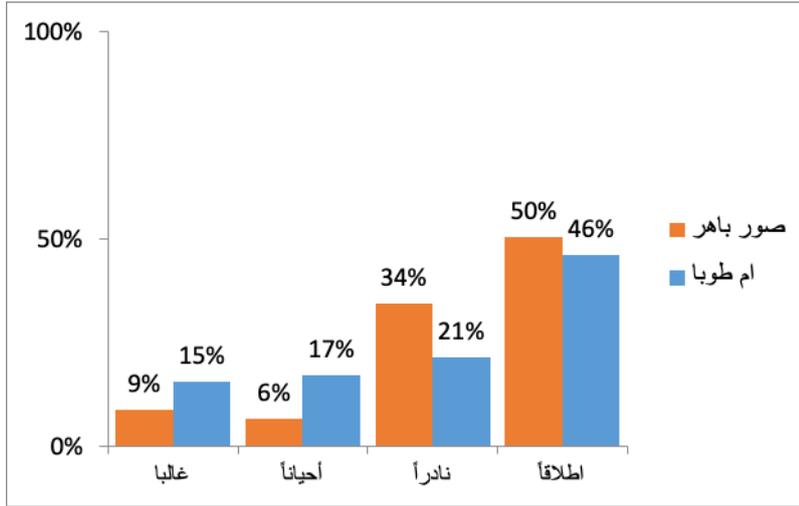
أعلن أكثر من 90% من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لكلا المجتمعين أنهم راضون عن خدمة كنس الشوارع. بالمقارنة مع المعلومات المتعلقة بالسنوات السابقة، والتي وصفت الخدمة بأنها غير فعالة إلى حد ما، يمكن استنتاج أن التحسينات قد حدثت في الوقت الحاضر.

### عدم نظافة الشوارع

(س: هل تعاني من عدم نظافة الشارع؟)

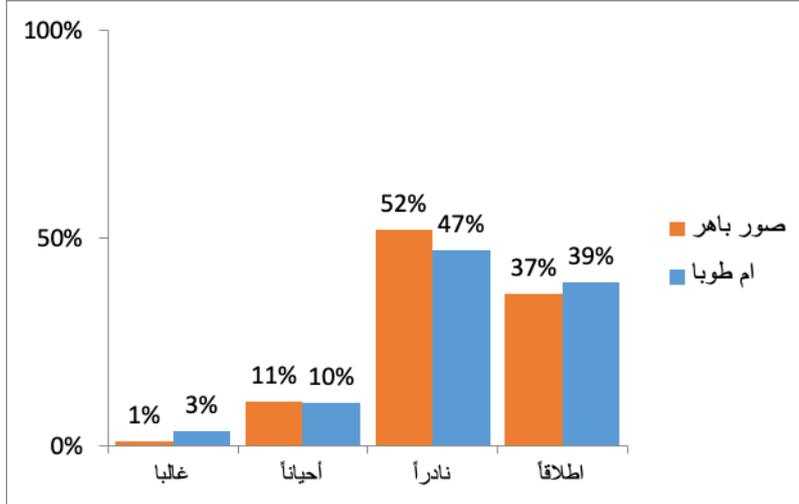


تؤكد البيانات الافتراض أعلاه بأن خدمة كنس الشوارع تبدو فعالة للغاية في كلا المجتمعين. ذكر معظم الذين تمت مقابلتهم أنهم نادراً ما يعانون من عدم نظافة الشوارع.



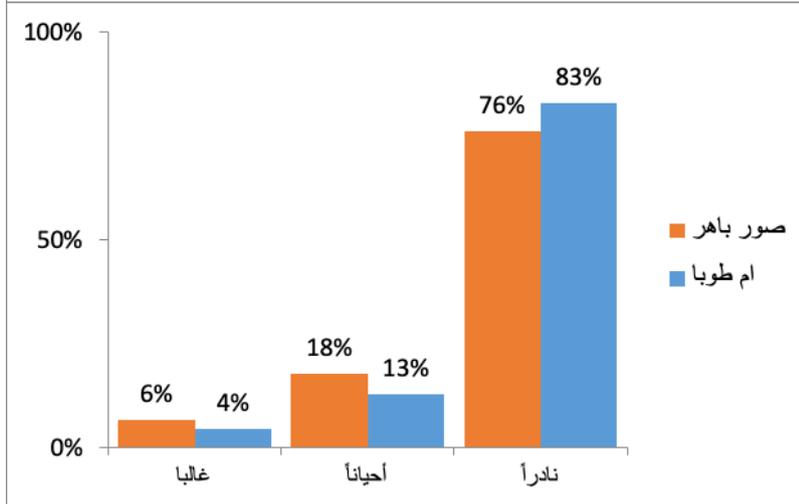
**انتشار القوارض**  
**(س: هل تلاحظ انتشار القوارض في منطقتك؟)**

كدليل على الفرضية المذكورة أعلاه، تظهر البيانات أن المجتمعات نادراً ما تتأثر أو لا تتأثر أبدًا بتفشي انتشار القوارض، حتى لو كان مجتمع أم طويا أكثر تضرراً من هذه الظاهرة.



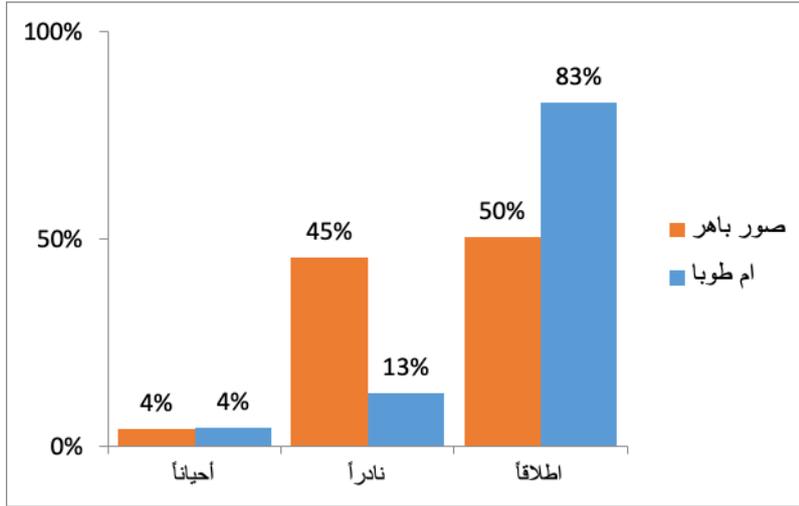
**3. تلوث الهواء**  
**الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات الصلبة بالقرب من المنزل**  
**(س: هل تعاني من الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات الصلبة بالقرب من منزلك؟)**

فيما يتعلق بانبعثات الروائح من النفايات الصلبة، يبدو أن المجتمعين لديهما تصور مماثل للغاية. ومع ذلك، لا يبدو أن هذه الظاهرة تؤثر على حياة المجتمع.



**انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة**  
**(س: هل تعاني من انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة؟)**

كما يمكن اعتبار هذا الرقم مؤشراً على مستوى جيد من كفاءة كل من نظام جمع النفايات وخدمة كنس الشوارع ذات الصلة. ذكر ما يقرب من ثلاثة أرباع الذين تمت مقابلتهم من كلا المجتمعين أنهم نادراً ما يعانون من انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة.



#### 4. مياه الصرف والنفائات فيضان مياه الصرف الصحي (س: هل تعاني من فيضان مياه الصرف الصحي؟)

تُظهر البيانات التي تم جمعها في هذه الحالة أن ظاهرة فيضان المياه العادمة لا تحدث أبدًا لمعظم الذين تمت مقابلتهم في كلا المجتمعين. يظهر الرقم الأكثر صلة بمجتمع أم طوبا الذي تصل فيه النسبة إلى 80% من إجمالي المستجيبين. يبدو أن مجتمع صور باهر أكثر تضرراً من فيضان المياه العادمة ، على الرغم من ندرة حدوثه.

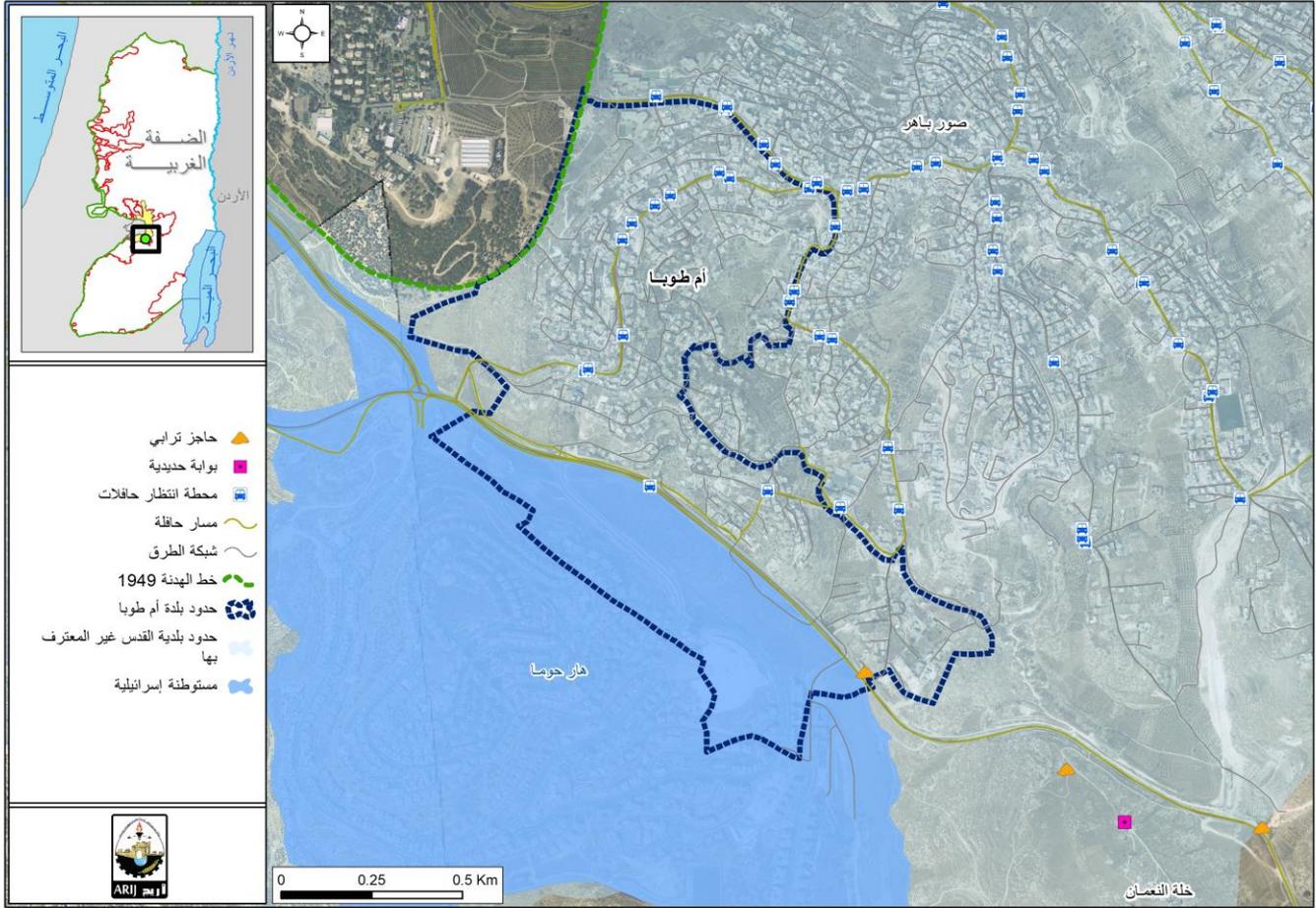
#### الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة أم طوبا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1950م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي في بلدية القدس، وتقريباً 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف..

#### النقل والمواصلات

يوجد في بلدة أم طوبا 13 موقف مخصص للمواصلات العامة ، تخدمها شركة باصات النقل الموحد في القدس الشرقية، على خط الثوري ورأس العمود- القدس.. (قاعدة بيانات معهد اريج، 2019)، أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد فيها 16.7 كم من الطرق المعبدة (قاعدة بيانات معهد اريج، 2019).

## خريطة 10: الطرق والمواصلات في بلدة أم طوبا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2019

### أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيو سياسي في بلدة أم طوبا

تخضع معظم أراضي بلدة أم طوبا والبالغ مساحتها 8,245 دونما لسيطرة بلدية القدس الإسرائيلية بحكم موقعها داخل منطقة نفوذ بلدية القدس التي تم رسمها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في العام 1967 م عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وأراض عربية أخرى، حيث تم تقسيم محافظة القدس إلى منطقتين رئيسيتين هما: منطقة (J1) وهي الأراضي الخاضعة لسيطرة بلدية القدس وتضم العديد من التجمعات الفلسطينية المقدسية أهمها: البلدة القديمة والقدس الشريف، وتتبع بلدة أم طوبا إلى هذه المنطقة، أما المنطقة الثانية فهي منطقة (J2) وهي المنطقة الغير خاضعة لسيطرة بلدية القدس والتي تعتبر بشكل عام خاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

تبلغ مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة بلدية القدس (J1) في بلدة أم طوبا حوالي 6,476 دونما (78.5% من المساحة الكلية للبلدة)، فيما تبلغ مساحة الأراضي الغير خاضعة لسيطرة بلدية القدس (J2) في بلدة أم طوبا حوالي 1,769 دونما (21.5% من المساحة الكلية للبلدة). ويشار إلى أن الجزء الأكبر من سكان بلدة أم طوبا يتركزون في منطقة (J1)، ونسبة صغيرة منهم يعيشون في الجزء الآخر خارج حدود البلدية (J2).

وبحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 م، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والتي تم على أثرها تصنيف أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، لم تخضع المنطقة العمرانية في بلدة أم

طوبا لأي من التصنيفات السابقة (أ، ب، ج)، بل بقيت على ما كانت عليه قبل توقيع الاتفاقية، تخضع لمنطقة نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية باستثناء جزء صغير من البلدة (21.5% من المساحة الكلية) بالقرب من قرية الخاص في محافظة بيت لحم.

والجدير بالذكر أن أراضي أم طوبا تمتد خارج حدود بلدية القدس وخارج حدود جدار العزل العنصري، حيث تخضع هذه المنطقة من أم طوبا إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة، حيث تم تقسيم هذا الجزء من أراضي بلدة أم طوبا إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 705 دونما (40% من مساحة منطقة J2 في أم طوبا) من أراضي البلدة كمناطق (أ) حيث تتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية بكامل السيطرة الأمنية والإدارية على الأراضي في هذه المناطق من أراضي البلدة، فيما تم تصنيف ما مساحته 55 دونما (3% من مساحة منطقة J2 في أم طوبا) من أراضي البلدة كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. فيما تم تصنيف ما مساحته 1,009 دونما (57% من مساحة منطقة J2 في أم طوبا) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة أم طوبا هي منطقة عمرانية فلسطينية وأراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: تصنيف الأراضي في منطقة (J2) في بلدة أم طوبا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من مساحة منطقة J2 في أم طوبا
مناطق أ	705	40
مناطق ب	55	3
مناطق ج	1,009	57
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	1,769	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج- 2012

#### بلدة أم طوبا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة أم طوبا حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها وشق الطرق الالتفافية الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى إقامة جدار العزل العنصري.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,697 دونما من أراضي بلدة أم طوبا (21% من المساحة الكلية للبلدة) من أجل إقامة مستوطنتين إسرائيليتين هما: مستوطنة "تل بيوت الشرقية" الإسرائيلية والتي يقطنها حالياً 14,800 مستوطن إسرائيلي<sup>12</sup> وتقع شمال بلدة أم طوبا، ومستوطنة جبل أبو غنيم "هارحوما" الإسرائيلية ويقطنها حالياً 20,000 مستوطن إسرائيلي<sup>13</sup> والتي تقع جنوب غرب بلدة أم طوبا (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة أم طوبا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة أم طوبا (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
تل بيوت الشرقية	1973	1,343	14,800
جبل أبو غنيم (هارحوما)	1997	354	20,000
المجموع		1,697	34,800

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج- 2012

<sup>12</sup> الجهاز المركزي الإحصائي الإسرائيلي  
<sup>13</sup> الجهاز المركزي الإحصائي الإسرائيلي

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة المزيد من أراضي بلدة أم طوبا لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 398 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة مع مدينة القدس. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

### بلدة أم طوبا ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار أثر سلبي على بلدة أم طوبا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول أكثر من 2 كم على أراضي بلدة أم طوبا من الجهة الجنوبية الشرقية ويعزل حوالي 7,398 دونما (90% من مساحة بلدة أم طوبا الكلية - 8,245 دونما). وتشمل الأراضي المعزولة المناطق العمرانية الفلسطينية والأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي البلدة وغيرها (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة أم طوبا - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	2,367
2	منطقة عمرانية فلسطينية	1,873
3	مستوطنات إسرائيلية	1,696
4	مناطق مفتوحة	1,302
5	منطقة الجدار	61
6	مناطق حفريات	54
7	أعشاب وشجيرات رعوية	40
8	غابات	5
	<b>المجموع</b>	<b>7,398</b>

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج - 2012

### معاناة أهالي أم طوبا جراء بناء جدار العزل العنصري

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000م، فقد المواطنون القاطنون في بلدة أم طوبا والقرى الفلسطينية المجاورة جنوب القدس ارتباطهم بمدينة بيت لحم والمدن الفلسطينية الأخرى في الضفة الغربية حيث تم فصل مدينة القدس وبعض البلدات المحيطة بها كبلدة أم طوبا عن أراضي الضفة الغربية بفعل بناء جدار العزل العنصري، لكن الفلسطينيين الذين يحملون الهويات المقدسية (الهويات الزرقاء) في بلدة أم طوبا يستطيعون دخول مناطق الضفة الغربية ولكن من خلال المعابر الإسرائيلية المزدهمة والتي يخضعون من خلالها إلى التفتيش الدقيق من قبل الجنود الإسرائيليين، مما يقيد حرية التنقل.

ومن الناحية الأخرى، لا يستطيع الفلسطينيون من سكان الضفة الغربية (حملة الهويات الخضراء) الدخول إلى مدينة القدس وإلى بلداتها المحيطة حيث أن بناء جدار العزل العنصري عمل على فصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية (الخضراء) عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، ولن يكون بإمكانهم الوصول للمدينة إلا لمن يحمل منهم تصاريح خاصة من النادر

الحصول عليها من الإدارة المدنية الإسرائيلية العاملة في أراضي الضفة الغربية المحتلة، ومن خلال الحواجز العسكرية والتي تطلب منهم التفتيش اليومي الأمر الذي يسبب معاناة كبيرة للفلسطينيين وصعوبة في التنقل والتواصل، وتسبب أيضا تفكيك الترابط الأسري والتفاعل الاجتماعي وتشتت الكثير من الأسر الفلسطينية وخصوصا في حال كان أحد الزوجين يحمل الهوية الفلسطينية (الخضراء) والأخر مقدسية (الهوية الزرقاء). كذلك منع جدار العزل العنصري الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن العبادة في المدينة المقدسة وحرهم من ممارسة شعائرهم الدينية في القدس.

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يضع المنطقة العمرانية في بلدة أم طوبا في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة حيث عمل جدار العزل العنصري وكذلك الحزام الاستيطاني حول القدس على عزل منطقة القدس الشرقية عن باقي الضفة الغربية، حيث أن الجدار القائم حاليا يقع شرق وجنوب البلدة ويعزلها داخل مدينة القدس، ويعمل على منع التمدد العمراني مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي مما يجعل مدينة القدس والبلدات المحيطة بها من أعلى الكثافات السكانية في العالم، حيث تصل الكثافة السكانية في الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية إلى 13,500 شخص /كم<sup>2</sup> مقارنة بـ 9,000 شخص /كم<sup>2</sup> في مستوطنات القدس الشرقية و 8,300 شخص /كم<sup>2</sup> في القدس الغربية.

### معضلة الأراضي وترخيص المباني في بلدة أم طوبا

#### أولا: داخل حدود بلدية القدس:-

تعتبر مشكلتي الأراضي وترخيص المباني من أصعب وأعقد المشاكل في بلدة أم طوبا والبلدات المقدسية في القدس الشرقية، حيث أن من يريد أن يمتلك أو يبني بيتا في هذه المناطق من القدس الشرقية يجب أن يكون لديه مالا وفيرا لذلك، وذلك لعدة أسباب أهمها الأرض والرخصة. وبحسب إفادة بعض السكان في بلدة أم طوبا، يتراوح سعر دونم الأرض في البلدة من 100-200 ألف دينار أردني وهو ما يعادل نصف مليون إلى مليون شيكل إسرائيلي ليمتلك المقدسي قطعة أرض في هذه البلدة وخصوصا داخل المنطقة التابعة لبلدية القدس. وقد استخدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلاح المال لشراء الأراضي في القدس لتحويلها وزرع المستوطنين فيها بمبالغ خيالية وصلت إلى شبكات مفتوحة (بمبالغ لا نهائية يحددها البائع كما يريد) مقابل أرض في القدس.

ومن يستطيع شراء قطعة أرض أو من لديه قطعة أرض ويريد أن يبني عليها يحتاج إلى أخذ موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ممثلة ببلدية القدس الغير قانونية والتي تضع الشروط التعجيزية في وجه كل مقدسي يريد الحصول على رخصة بناء وذلك لأن سلطات الاحتلال تسعى إلى طرد الفلسطينيين وهدم منازلهم وقلب الوضع الديموغرافي في القدس لصالح اليهود ليصبح الفلسطينيون أقلية في المدينة.

ومن العوائق الهامة في قضية الحصول على ترخيص هو إثبات ملكية الأرض. وبحسب تقرير أعدته مؤسسة مخططون من أجل حقوق التخطيط (بمكوم) بأن ما يقارب 50% من الأراضي في القدس الشرقية غير مسجلة في سجلات الملكية (مثل كفر عقب والمنطقة الممتدة من العيسوية شمالاً حتى جنوباً)، و25% من الأراضي خاضعة لإجراءات تسوية وتسجيل (بيت حنينا وشعفاط)، ويوجد فقط 25% من الأراضي مسجلة رسميا في منطقة القدس الشرقية وتشمل أجزاء من مناطق البيرة، قلنديا، بيت حنينا، حزما وعناتا، الشيخ جراح، بيت صفا (جمعية بمكوم، 2004).

وبحسب إفادة بعض المقدسيين فإن من يريد الحصول على رخصة في بلدة أم طوبا على سبيل المثال فإن الإجراءات تحتاج إلى وقت طويل قد يصل إلى سنوات وبتكلفة باهظة جدا تعتمد على مساحة الأرض ونوع البناء وتتراوح بين 150-300 ألف شيكل إسرائيلي على الأقل، فبالنظر إلى قدر سكان بلدة تكلفه بناء المنزل على قطعة أرض نصف دونم (أصغر مساحة ممكنة) مع التراخيص اللازمة وتكلفة البناء بحوالي مليون شيكل إسرائيلي.

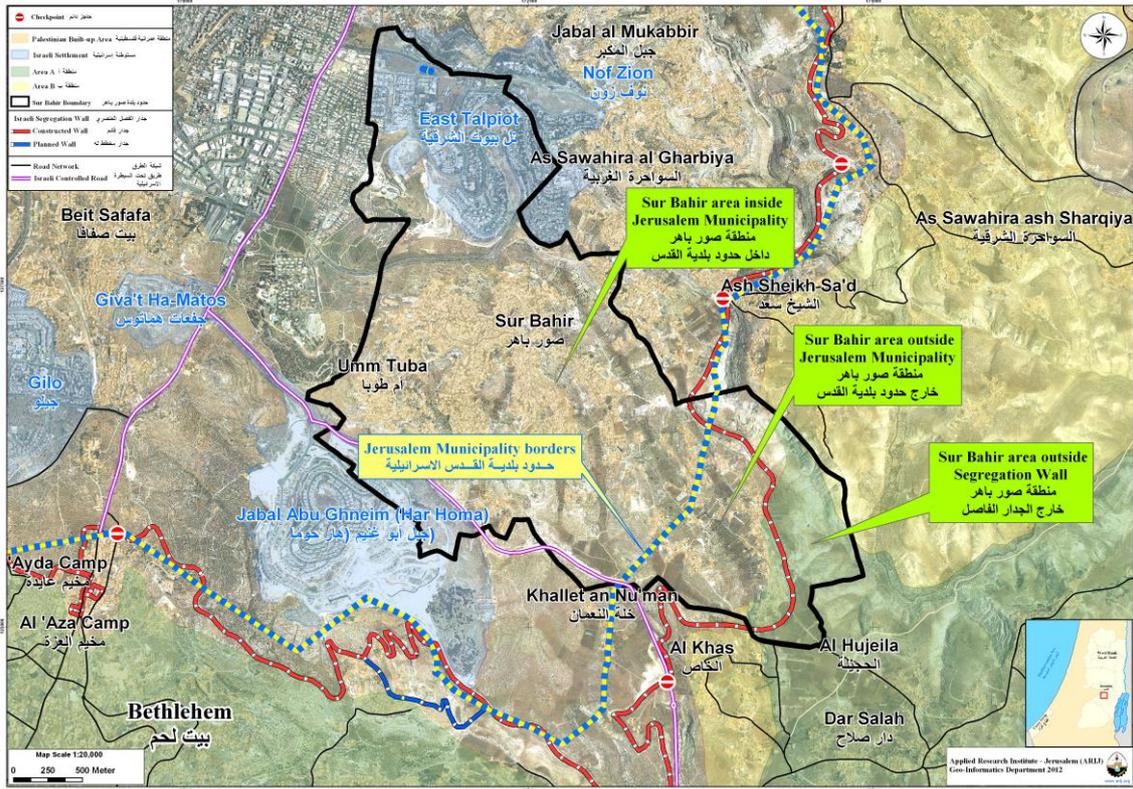
ويلجأ بعض السكان بسبب التكاليف الباهظة والمماطلة والتعنت الإسرائيلي في إجراءات الترخيص إلى المخالفة في البناء دون انتظار صدور الموافقة بالترخيص من بلدية القدس الإسرائيلية فتقوم سلطات الاحتلال بهدم المنزل وتغريم صاحبه وإلزامه أيضا بدفع رسوم هدم المنزل والعودة لتقديم طلب من جديد ورسوم جديدة وتوقيت جديد. ومن المعلوم بأن النسبة الأكبر من الشعب الفلسطيني يعيش ظروف قاسية وفقر شديد بسبب الاحتلال الإسرائيلي وعمليات الإغلاق والبطالة مما يزيد في صعوبة فرص البقاء ويدفع الكثير من المقدسيين إلى الهجرة خارج القدس باتجاه مناطق الضفة أو حتى إلى خارج الوطن ليجد الحياة الكريمة والسكن الملائم.

وبحسب الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد انتهجت العديد من السياسات الهادفة إلى التضييق على السكان المقدسيين، ففي مجال الوضع الديموغرافي والتطور العمراني فإن المنطقة المخصصة لتطور الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية والخاضعة لنفوذ بلدية القدس تقارب 9,200 دونما معظمها مستغلة عمرانيا وتشكل حوالي 13% فقط من مساحة المنطقة الإجمالية (انظر خارطة رقم 3)، أما بقية المنطقة فهي مقسمة إلى مستوطنات إسرائيلية ومناطق خضراء يمنع الفلسطينيون من البناء فيها ومباني عامة وطرق وغيرها. كذلك فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتمد بعدم إعداد مخططات هيكلية وتنظيمية للأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية وفي حال إعدادها، فإنها تقوم بتحديد نسبة بناء منخفضة للفلسطينيين لا تفي بالاحتياجات المطلوبة للنمو العمراني الطبيعي حيث تتراوح ما بين (25%-75%) مقارنة بالمستوطنات الإسرائيلية والتي تصل فيها نسبة البناء إلى (75%-120%). وفي بلدة على سبيل المثال تم تحديد نسبة البناء بنسبة 35-50%، بينما تصل نسبة البناء في المستوطنة الإسرائيلية المجاورة جبل أبو غنيم "هارحوما" والمبني جزء منها على أراضي البلدة إلى 90-120% (الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، 2009).

والجدير بالذكر أيضا أن بلدية القدس الإسرائيلية قامت بتصنيف بعض المناطق داخل البلدية ومن ضمنها بلدة أم طوبا "كمناطق خضراء" حيث تسعى قوات الاحتلال من خلال هذه المسميات إلى السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية لصالح المشاريع الاستيطانية بل وحتى تقوم بهدم المنازل تحت هذه المسميات والادعاءات وبحجة أن المنازل مبنية على مناطق خضراء وكان آخرها حملة التطهير العرقي المخططة في حي البستان القريب من المسجد الأقصى في الجهة الجنوبية والتابع لمنطقة سلوان والذي يقضي بهدم وترحيل أكثر من 1,500 مقدسي من هذا الحي المكون من 88 منزلا حيث تنوي البلدية هدم جميع منازل هذا الحي لإقامة ما يسمونه "حديقة الملك داوود" كجزء من الحدائق التوراتية في محيط المدينة المقدسة. وقد قامت أيضا السلطات الإسرائيلية تحت مسمى "مناطق خضراء" ببناء العديد من المستوطنات في القدس، مثل مستوطنة ريخيس شعفاط (رامات شلومو) في الشمال، وجبل أبو غنيم (هار حوما) في الجنوب. ويذكر أن بلدة أم طوبا يوجد فيها مساحات مصنفة على أساس أنها مناطق خضراء وتبقى رهينة المخططات الإسرائيلية الإسرائيلية.

#### ثانيا: المنطقة المصنفة (ج) في بلدة أم طوبا بحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة:

يقع جزء من أراضي بلدة أم طوبا (1,769 دونما) خارج حدود بلدية القدس ويخضع لتصنيفات اتفاقية أوسلو الثانية، منها 1,009 دونما تم تصنيفها على أنها مناطق (ج) وتشكل حوالي 57% من المنطقة الخارجة عن حدود بلدية القدس، ويتمركز فيها جزء كبير من سكان البلدة الموجودين خارج حدود البلدية. وتواجه هذه المنطقة أيضا نفس مشاكل الحصول على تراخيص بناء من سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة بالإدارة المدنية الإسرائيلية في مستوطنة "بيت ايل" غير القانونية في محافظة رام الله، إلا أن هذه المنطقة وبسبب عدم خضوعها لامتيازات بلدية القدس فإن تكلفة الترخيص فيها أقل من المناطق الأخرى في البلدة. وبحسب إفادة بعض المواطنين في البلدة، فإن تكلفة الرخصة فيها تعادل حوالي ألفي دينار أردني، ما يقارب 10 آلاف شيكل إسرائيلي، لكنها تواجه بالتعقيدات الإجرائية لدى الإدارة المدنية الإسرائيلية لاعتبارات جيوسياسية وديموغرافية والتي تهدف في النهاية إلى تهويد مدينة القدس والتضييق على سكانها وتهجيرهم من أماكن سكنهم (انظر الخارطة رقم 10).



### ثالثا: المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية (أ) و (ب):

بعد قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء جدار العزل العنصري على أراضي بلدة أم طوبا، تم عزل حوالي 90% من المساحة الكلية للبلدة داخل الجدار باتجاه القدس بينما تبقى حوالي 850 دونم من أراضي البلدة (10% من المساحة الكلية للبلدة – 8,245 دونم) خارج منطقة جدار العزل العنصري من جهة الضفة الغربية وبالقرب من قرية الخاص الفلسطينية في محافظة بيت لحم. وتبلغ مساحة المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية من هذا الجزء من أراضي بلدة أم طوبا حوالي 760 دونم وهي عبارة عن أراض مفتوحة ووعرة وجزء صغير منها أراض زراعية ولا يوجد فيها مناطق عمرانية فلسطينية لصعوبة البناء فيها.

ومن المفارقات الغربية في بلدة أم طوبا وجود جزء صغير من البلدة داخل جدار العزل العنصري وهذا الجزء مصنف كمنطقة (أ) وتعتبر هذه الحالة نادرة على مستوى الضفة الغربية وقد تكون الحالة الوحيدة، حيث تعتمد سلطات الاحتلال الإسرائيلي غالبا على ضم المناطق الخاضعة لسيطرتها خصوصا تلك المصنفة (ج) وهناك مناطق مصنفة (ب) تم ضمها مؤقتا ضمن منطقة العزل الغربية لجدار العزل العنصري.

أما هذه المنطقة في بلدة فتعتبر حالة نادرة وتقدر مساحتها بحوالي 125 دونم، وبحسب اتفاقية أوسلو الموقعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل وبحسب قوانين الترخيص المعمول بها حاليا في مناطق الضفة الغربية فإن هذه المنطقة تخضع إداريا وأمنيا للسلطة الوطنية الفلسطينية وبالتالي فإن مسؤولية إعطاء تراخيص البناء في هذه المنطقة تقع على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية، إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تعترف بهذا الترخيص بالرغم من قانونيته حيث قامت مؤخرا بإصدار إخطارات هدم لبعض المباني في هذه المنطقة حيث أنها منطقة ملاصقة لجدار العزل العنصري. ويحاول السكان الفلسطينيون المخطرين بالهدم المطالبة بحقوقهم القانونية من خلال القضاء الإسرائيلي لثني سلطات الاحتلال عن تنفيذ أوامر الهدم.

ويعتبر حق الإنسان في السكن الملائم من أبرز البنود التي نصت عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية والقانون الدولي الإنساني والتي دعت إلى احترام كرامة الإنسان بالإضافة إلى احترام حقه في العمل والسكن والتعبير عن الرأي. إلا أن الاحتلال الإسرائيلي يصنف نفسه فوق القوانين والمواثيق الدولية بل ويضرب بها عرض الحائط وفوق كل هذا يصنف نفسه ضمن الدول التي تدعي حفظ حقوق الإنسان.

## تصعيد إسرائيلي خطير في سياسة هدم المنازل في القدس

في السنوات الأخيرة، صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من هجمتها على منازل المواطنين المقدسيين واستهدافها بالهدم بحجة البناء بدون الترخيص. ويقدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) عدد المنازل التي تم هدمها في مدينة القدس من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 بحوالي 2,000 بيت بالإضافة إلى آلاف المنشآت الأخرى التي تم هدمها (OCHA,2009). وبحسب مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع فإن عدد المنازل والمنشآت التي تم هدمها في القدس الشرقية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عام 2000 وحتى نهاية عام 2011 قد بلغ 1,059 منشأة سكنية وغير سكنية وقد أسفرت عملية الهدم هذه عن تشريد حوالي 4,865 شخص من بينهم 1,290 امرأة و2,537 طفل (المقدسي،2012). وتهدف هذه الاعتداءات الإسرائيلية إلى معاقبة المقدسيين والتضييق عليهم للخروج من القدس والبلدات المحيطة بها، فعلى سبيل المثال وليس للحصر نذكر بعض أوامر الهدم في بلدة أم طوبا:

- في شهر شباط من العام 2008، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمرا بهدم المسجد العمري في بلدة أم طوبا بحجة أن البناء غير مرخص. ويذكر أن هذا المسجد هو مسجد تاريخي قديم تم بناؤه قبل حوالي 700 عام وقبل خضوع الأراضي الفلسطينية والقدس للاحتلال الإسرائيلي، وقد تم ترميمه في العام 1963م إبان الحكم الأردني، وقام سكان البلدة بإجراء عملية ترميم وتوسعة للمبنى القديم حيث يصعب بناء مسجد جديد يتسع لأعداد المصلين المتزايدة بسبب التضييق الإسرائيلي من خلال إجراءات الترخيص (الأقصى أون لاين،2012).
- في شهر كانون أول من العام 2010م، أجبرت قوات الاحتلال المواطنة مريم عراق من بلدة على هدم بيتها بيدها بموجب أمر من البلدية ودفع غرامة 50 ألف شيكل إسرائيلي، وتبلغ مساحة هذا البيت حوالي 80 متر مربع (فلسطين في الذاكرة،2012).
- في شهر كانون الأول من العام 2010م، أجبرت قوات الاحتلال المواطن خليل رمضان دبش وأولاده من بلدة على هدم منزلهم المكون من شقتين مساحة كل منهما 160 متر مربع والمبنى منذ حوالي ثلاثين عام ويسكن فيه حوالي 25 فرد وذلك بحجة شق طريق وهمي. وقد حاولت العائلة الاعتراض لدى المحاكم الإسرائيلية ولكن دون جدوى، مما اضطرهم لتنفيذ أمر الهدم بأيديهم تجنباً لدفع مبالغ أخرى طائلة وغرامات بدل عملية الهدم (فلسطين في الذاكرة،2012).
- في شهر كانون الأول من العام 2010م، أيضاً أجبرت قوات الاحتلال المواطن شريف محمد سليمان عطون من بلدة على هدم منزله المكون من طابق واحد بمساحة 85 متر مربع والذي يؤوي عائلة مكونة من 8 أفراد وذلك بحجة عدم الترخيص، وفي نفس الوقت قامت قوات الاحتلال بهدم منزل المواطن أحمد أبو سرحان والبالغة مساحته 100 متر مربع وذلك للمرة الثانية (فلسطين في الذاكرة،2012).
- في شهر تشرين الأول من العام 2009 م ، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة وقامت بهدم منزل المواطن نمر علي نمر المكون من طابقين ويضم أربع شقق تبلغ مساحتها حوالي 600 متر مربع ويسكنها حوالي 50 نفر (وكالة معا الإخبارية،2012).

ويذكر أن هنالك العشرات من المنازل المهتدة بالهدم في بلدة أم طوبا وذلك بحجة عدم الترخيص بالرغم من أن المواطنين المقدسيين يقومون باستيفاء الإجراءات اللازمة للترخيص ولكن بلدية الاحتلال ترفض إعطاهم التراخيص اللازمة بحجج غير مبررة حسبما يفيد سكان البلدة.

## ضريبة المسقفات "الأرنونا" والتضييق المعيشي والاقتصادي على المقدسيين

تعتبر ضريبة المسقفات والأملاك المسماة بـ "الأرنونا" والتي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ممثلة ببلدية القدس على المقدسيين واحدة من أهم الصعوبات التي تواجه الفلسطينيين المقيمين في المدينة – ومن ضمنهم سكان بلدة أم طوبا - والتي تهدف بالأساس إلى التضييق على السكان لدفعهم إلى الهجرة والتخلص من هذه الاعباء الإضافية التي تثقل كاهلهم وخصوصاً في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون بشكل عام والمقدسيون بشكل خاص.

ويتم احتساب ضريبة الأرنونا التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المقدسيين بحسب تصنيف المنطقة ونوع الاستعمال التنظيمي (مناطق سكنية، تجارية، صناعية، زراعية، مدارس، مواقف، .. الخ)، كذلك يؤخذ بعين الاعتبار (نوع السكن، الاستخدام، والمساحة) (بلدية القدس،2012). فمثلاً يتم تقسيم المناطق السكنية إلى أربع فئات (أ، ب، ج، د)، وبحسب هذه المعايير يتم فرض المبلغ المطلوب دفعه للبلدية، فعلى سبيل المثال: تتراوح التعرفة الضريبية للمناطق السكنية بتصنيفاتها الأربعة ما بين (35-98) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد وهو ما يعادل تقريباً (10-25) دولار أمريكي لكل متر مربع، مما يعني أن منزلاً صغيراً (شقة) بمساحة (100-150) متر مربع يكلف صاحبه سنوياً (3-10) آلاف شيكل ضريبة الأرنونا، وهو ما يعادل تقريباً (800-3,000) دولار أمريكي.

أما المحلات التجارية فيتم فرض ضرائب مضاعفة عليها مما يؤثر على النشاط الاقتصادي بسبب رفع الأسعار، حيث تتراوح التعرفة الضريبية فيها ما بين (309-319) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد بحسب المساحة وهو ما يعادل 80 دولار أمريكي لكل متر مربع. وبالإضافة إلى فرض الضرائب على المنازل السكنية والمحلات التجارية فإن بلدية الاحتلال تفرض الضرائب أيضا على أماكن العبادة والأراضي الزراعية والأراضي المشغولة ورياض الأطفال والمدارس ودور المسنين وغيرها.

وبالنسبة للجانب الاقتصادي، فقد كان لخطة العزل العنصرية التي ركزت على عزل مدينة القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية الأثر البالغ على الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المقدسيون بشكل عام والقطاع التجاري الاقتصادي الذي يعاني من الكساد بشكل خاص، حيث كان اعتماد التجارة المقدسية بشكل كبير على الزائرين الفلسطينيين للمدينة المقدسة من كافة مناطق الضفة الغربية والقطاع والداخل المحتل الفلسطيني، ولكن الإغلاق العسكري الإسرائيلي للمدينة انعكس سلبا على اقتصاد المدينة وأهلها. وبالرغم من هذه الظروف، فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تفرض الضرائب دون الالتفات إلى أوضاع الفلسطينيين الصعبة، حيث يشكلون الفئة الأكثر فقرا في المدينة المقدسة. ولم تكثف بلدية الاحتلال الإسرائيلي بكل ذلك حيث قامت في بداية العام الحالي (2012) برفع ضريبة الأرنونا حوالي 3% مما شكل عبئا اقتصاديا جديدا على المقدسيين.

كذلك فإن الدول المتحضرة تفرض الضرائب على المواطنين مقابل تقديم الخدمات لهم، أما مدينة القدس فيضطر أهلها أن يدفعوا هذه الضرائب ليحافظوا على وجودهم في المدينة دون الحصول في المقابل على مستوى لائق من الخدمات البلدية، حيث أن عملية التخطيط في البلدية تركز على البعد السياسي الديموغرافي الهادف إلى تهويد المدينة أكثر من التخطيط بهدف الازدهار وتحقيق الرفاهية للمواطنين، كما أن الأحياء والتجمعات العربية في القدس وضواحيها تتعرض إلى الإهمال المتعمد في تقديم الخدمات المختلفة، فمن النادر مثلا عمل الصيانة المطلوبة للبنية التحتية في المدينة من طرق وشبكات مياه وصرف صحي ونفايات وغيرها، فالكثير من الطرق مضى سنوات طويلة على تعبيدها وهي بحاجة إلى صيانة دورية وإعادة تأهيل ولكن البلدية تغض الطرف عن هذه الأحياء. كما وتعاني هذه الأحياء العربية المهملة من مشكلة النظافة وتراكم النفايات وعدم تقديم هذه الخدمة بالشكل المطلوب بالرغم من التزام الفلسطينيين بدفع ما عليهم من مستحقات، لكن هذه الضريبة بالنسبة للمقدسيين أصبحت مسألة إثبات وجود وإقامة في القدس والحفاظ على الهوية المقدسية أكثر من أنها تقديم خدمات بلدية للمواطنين. وبسهولة يمكن فهم هذه المسألة من خلال مقارنة أوضاع الفلسطينيين المقدسيين بأوضاع المستوطنين الغير شرعيين في المدينة والذين يحصلون على كافة التسهيلات والخدمات مقابل سكنهم في المدينة المقدسة.

### معبر زموريا التجاري على مشارف أم طوبا ويفصلها عن بيت لحم

على المشارف الجنوبية لبلدة أم طوبا، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإنشاء معبر زموريا التجاري (حاجز النعمان) والذي يقع على أراضي قريتي الخاص والنعمان التابعتان لمحافظة بيت لحم والمجاورة لبلدة أم طوبا، حيث عمل هذا المعبر على استكمال المخطط الإسرائيلي لفصل مناطق القدس عن بيت لحم ومن ضمنها بلدة أم طوبا، حيث أن أهالي هذه البلدة كانت لهم علاقات اجتماعية ومصالح اقتصادية تربطهم مع مدينة بيت لحم، وعقب بناء جدار العزل العنصري ووضع هذه الحواجز، أصبح من الصعب التواصل بين هذه البلدة ومنطقة بيت لحم وخصوصا ممن يحملون الهويات الفلسطينية (الهويات الخضراء) والذين لا يستطيعون الوصول إلى المناطق المعزولة داخل الجدار في القدس.

ويعتبر هذا المعبر واحد من ستة معابر تجارية رئيسية في الضفة الغربية تم تخصيصها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي لتنظيم حركة مرور البضائع بين الضفة الغربية وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام 1948 يتم من خلالها تفريغ البضائع ونقلها من الشاحنات الفلسطينية إلى الإسرائيلية وبالعكس.

وتعود قصة هذا المعبر إلى العام 2003 حيث سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أهالي قريتي الخاص والنعمان خارطة تبين رسما تفصيليا لمعبر سوف يتم بنائه في المنطقة بالإضافة إلى بناء معسكر إسرائيلي لحماية المعبر التجاري والجدار العازل على مساحة 84 دونم من أراضي المنطقة الواقعة خلف الجدار. كما بينت الخارطة التي تسلمها أهالي القريتين، طريقا استيطانيا محاذيا لخط الجدار في المنطقة ليربط المعبر والمعسكر بالمستوطنات الإسرائيلية المقامة شرقي المدينة وتلك في شمالها ومستوطنات القدس. وكان أهالي القريتين قد تقدموا باعتراضاتهم لمحكمة العدل العليا الإسرائيلية على تلك المخططات الصادرة، الأمر الذي أعاق بدء أعمال تنفيذ المخططات الإسرائيلية في المنطقة على الأقل حتى بداية الربع الأول من العام 2005 عندما اقتحمت الجرافات الإسرائيلية لأول مرة أراضي القريتين وشرعت بتنفيذ مخططاتها. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد سلمت أهالي قريتي الخاص والنعمان في الثالث من شهر أيلول من عام 2005 أربعة أوامر عسكرية إسرائيلية تحمل أرقام: (05/156/ت)، (05/155/ت)، (05/154/ت)، و(05/52) تمهيدا لإقامة معبر زموريا وطرق أخرى متصلة مع المعبر. هذا وقد بلغ مجموع الأراضي المصادرة كما جاء في الأوامر العسكرية 43 دونما من أراضي قرية النعمان ومدينة بيت ساحور، ثم عادت قوات الاحتلال في العام 2007

بأوامر عسكرية جديدة (تحمل أرقام (07/31/ت) و(07/02/س)) وتقضي بمصادرة حوالي 25 دونم لأغراض عسكرية وتوسيع المعبر التجاري.

### بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة أم طوبا

- قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة أم طوبا. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:
- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/22/ت: صدر بتاريخ الثاني عشر من شهر آب من العام 2003 ويصادر ما مساحته 173.4 دونما من أراضي أم طوبا والشياح والسواحة الغربية لغرض بناء جدار العزل العنصري.
  - 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/23/ت: صدر بتاريخ الرابع والعشرين من شهر آب من العام 2003 ويصادر ما مساحته 19 دونما من أراضي أم طوبا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
  - 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/47/ت: صدر بتاريخ الثاني والعشرين من شهر تموز من العام 2003 ويصادر ما مساحته 1.5 دونما من أراضي أم طوبا للاستخدام العسكري.

### الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 7، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر اللجنة.

جدول 7: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة أم طوبا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق		1		
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة				
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة				
4	تركيب شبكة مياه جديدة				
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية				
6	بناء خزان مياه				
7	تركيب شبكة صرف صحي				
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة				
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة				
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة				
11	مكب صحي للنفايات الصلبة				
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		1		
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة				
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة				
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	1			
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	1			
3	تجهيزات تعليمية	1			
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية				
2	إنشاء آبار جمع مياه				

				بناء حظائر / بركسات مواشي	3
				خدمات بيطرية	4
				أعلاف وتين للماشية	5
				إنشاء بيوت بلاستيكية	6
				إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	7
				بذور فلحه	8
				نباتات ومواد زراعية	9

## المراجع:

- الموقع الإلكتروني لبلدية القدس، 2012. (<https://www.jerusalem.muni.il>)
  - الموقع الإلكتروني فلسطين في الذاكرة، 2012. (<http://www.palestineremembered.com>)
  - الموقع الإلكتروني الأقصى أون لاين، 2012. (<http://alaqsa-online.com>)
  - الموقع الإلكتروني لمؤسسة المقدسي، 2012. (<http://www.al-maqdese.org>)
  - الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، 2009. "القدس الشرقية: تسخير سياسات وقوانين الأرض والتخطيط لتغيير طابع الحيز الفلسطيني في القدس".
  - جمعية بمكوم. ناتي مروم. 2004. "كمين تخطيطي: سياسة تخطيط، تسوية أراضي، تصاريح بناء وهدم بيوت في القدس الشرقية".
  - معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2020. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
  - معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2020. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2019 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
  - معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، كتاب القدس الإحصائي السنوي، 2020.
  - قاعدة بيانات معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2016. بيت لحم \_ فلسطين
  - قاعدة بيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس ومعهد أريج، 2019
  - موقع وكالة معا الإخبارية، 2012. (<http://www.maannews.net>)
- OCHA, Special Focus: The Planning Crisis in East Jerusalem | April 2009